وزارة الإرشاد القومي
الهيئة العامة للاستعلامات
كتب مترجمة
٦٧٥

ليست للتداول

الاتحاد السوفيتي وحالة الحرب عند العرب

إعداد
إدارة الإعلام بوزارة الخارجية
الإسرائيلية بالقدس

L'URSS et la belligérance arabe

Division de l'Information
Ministère des Affaires étrangères
Jérusalem · 1967

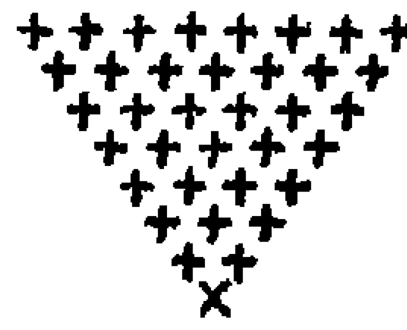
الاتحاد السوفيتي وحالة الحرب عند العرب

إعـــداد
إدارة الإعلام بوزارة الخارجية
الإسرائيلية بالقدس

الفهـــــــرس

:

صفحـــــة



((تقديــم))

أصدر قسم الاعلام بوزارة الخارجية الاسرائيلية فى عام ١٩٦٧ كتيبــاً بعنوان " الاتحاد السوفييتي وحالة الحرب عند العرب " حاول فيه أن يثبت ان الاتحاد السوفييتي يشجع العرب على معاداة اسرائيل وانه عنصر أساسى فى تفاقم النزاع بين الدول العربية واسرائيل وفى زيادة التوتر فى الشــرق الاوســط •

وجاء فى مقدمة هذا الكتيب ان المرحلة التى سبقت "العــدوان " الذى قامت به مصر والاردن وسوريا ضد اسرائيل قد تميزت بحملة دعايــة ضخمة شنها الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل وبنشاط سوفييتي كبير يستهدف تشجيع العداء العربى ضد الاسرائيليين •

وأورد الكتيب مقتطفات من المذكرات الرسمية السوفييتية ومن مقــالات الصحف السوفييتية وتعليقات اذاعة موسكو تهدف •كما زعم الكتيب• الى تبريــر الهجوم العربى ضد اسرائيل •وتثبت تأييد السوفييت المطلق لمقاصد العرب ضد اسرائيل •

وبالاضافة الى ذلك فقد أورد الكتيب مقتطفات من التصريحات والخطب والمقالات العربية التى تثبت ــ كما قال الكتيب ــ عزم الدول العربية علــى تدمير اسرائيل •وقال الكتيب ان الاتحاد السوفييتي كان يعلم هــذه الحقيقة ولكنه كان يتجاهلها عمداً • بل انه تمادى فى موقفه وألصق باسرائيــل صفات "الاستعمار" و "الاستعمار الجديد" • و " الرجعية " كما اتهمهــا بالتحالف مع " مصالح الاحتكارات البترولية " وذلك بقصد تبرير مساندته غير المشروطة للقضية العربيــة •

وذكر الكتيب أن موقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوســط يتلخص فى أنه يرى أن الدول العربية مثل مصر وسوريا ليست لديها أية نوايــا عدوانية • بينما اسرائيل • ولاسيما " الدوائر الرجعية " فيها هى مصــدر كل الشرور فى المنطقة • وقال ان الصحف السوفييتية تبدى محاباة واضحــة

للعرب فهى تنشر فى صحفها الاولى أية أنباء تصل اليها من دمشـــق أو القاهــرة حتى ولو كانت مجرد شائعات ملفقة ، بينما تتجاهل تماما البيانات الاسرائيلية الرسمية وتقارير المراقبين الاجانب ، فلا تشير اليها بكلمة واحدة ، وهكذا فان الاتحاد السوفييتى لم يكن يصدق ما كانت تذيعه اسرائيل عـــن قصف المدفعية السورية للقرى الزراعية الاسرائيلية ، وعن اغتيال "الارهابيين" من أعضاء منظمة فتح للمواطنين الاسرائيليين ، وكان يعتبر هذه الانباء مجـرد "مزاعم وادعاءات" وكان الاتحاد السوفييتى يتخذ نفس هذا الموقف تجـــاه أعمال الفدائيـين العرب الذين كانوا يبثون الالغام فى أراضى اسرائيـــل وينسفون مضخات المياه .

ويضيف الكتيب أنه فى الوقت الذى كانت فيه كراهية العرب لاسرائيـــل تتزايد ، اتخذ الاتحاد السوفييتى تدابير ايجابية لكى يعبر العرب عـــن هذه الكراهية بطريقة عملية ، فأخذ يرسل شحنات ضخمة من الاسلحـــة للعرب ، ولم تجد الدعاية السوفييتية بأسا فى تبرير هذه الشحنات بقولهـــا انها ضرورية لصد "العدوان الاسرائيلى الذى يسانده الاستعماريون" .

ويستطرد الكتيب قائلا ان الاتحاد السوفييتى لم يقنع بخلق منـــاخ حربى وتزويد احد الطرفين المتنازعين بوسائل الحرب ، بل انه عمد أيضا الـى اثارة أسباب البغضاء والكراهية ، ولهذا فانه يعتبر فى الواقع مسئولا عـــن اشعال نيران الحرب ، ففى الخطاب الذى أعلن فيه الرئيس عبد الناصـــر استقالته يوم ٩ يونيه ١٩٦٧ صرح بأن الاتحاد السوفييتى أبلغ بعثة برلمانيـــة مصريـــة كانت تزور موسكو ان اسرائيل بسبيل تنفيذ خطة للهجوم على سوريـــا وهذا الادعاء الكاذب الذى صدقته مصر عن طيب خاطر هو الذى دفـــع عبد الناصر باعترافه ، الى حشد قواته العسكرية فى سيناء ، والى اغلاق مضايق تيران ، وطلب سحب قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة ، والـــى أن "يتحرق شوقا لكى يبدأ المعركة" وهكذا اتخذ التدابير الاخيرة للهجوم على اسرائيـــل .

" مقدمة "

برز في المرحلة السابقة للعدوان الاخير الذي قامت به كل من مصر والارد ن وسوريا ازدياد نسبة وحدة حملة التشهير التي قام بها الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل • وتشجيعه على تشدد موقف العرب في الحرب ان ما سنقدمه من مقتطفات المذكرات الرسمية السوفييتية • ومن المقالات والنشرات الاذاعية قد تم اختياره من بين مجموعة كبيرة من الوثائق المتشابهة التي توضح كيف مهد الطريق بطريقة مدروسة لتبرير الهجوم العربي ضد اسرائيل • كما انه يظهر كيف تبنى الاتحاد السوفييتي كل مخططات الدول العربية ضد اسرائيل •

والى جانب النصوص السوفييتية ننشر مقتطفات من التصريحات العربية ان هذه التصريحات والخطب العربية لا تخفي اطلاقا نوايا الدول المجاورة لاسرائيل نحو تدميرها • والاتحاد السوفييتي مثل باقي العالم كان يعلم ذلك تماما الا انه — كما يتضح من وثائقه — فضل ان يتجاهل هذا النوايا العربية • وبالعكس فانه لم يتوقف عن لصق مفاهيم " الامبريالية " " والاستعمار الجديد " و " الرجعية " و " المصالح والاحتكارات البترولية باسرائيل وذلك لتبرير مساندته للدول العربية دون اي تحفظ •

ان المقتطفات المقدمة هنا تبين صورة موقف لا تستطيع فيه الدول العربية مثل مصر وسوريا ان تقوم باي عمل ضار • في حين ان اسرائيل وخاصة " الاوساط الرجعية " فيها التي تساعدها وتساندها الاوساط الغربية التي على شاكلتها لا يمكن ان يصدر عنها الا الشر • وان اكثر الشائعات غرابة والتي تروجها دمشق او القاهرة قد وجدت مكانا لها في

الصفحات الاولى من الصحف السوفييتية اما البيانات الرسمية الاسرائيليــــة او التقارير المحايدة للمراقبين الاجانب فانها اهملت تماما • وهكذا فـــان المدفعية السورية بالنسبة للاتحاد السوفييتي ، لم تقصف ابدا القـــرى الاسرائيلية الزراعية ، كما ان عمليات اغتيال المواطنين الاسرائيليين بيـــد الارهابيين من منظمة " الفتح " ماهي الا " ادعاءات " وكذلك الحـــال بالنسبة للمخربين الذين كانوا ينسفون مضخات المياه ، فقد كانت صحف موسكو تقول ان هذه الحوادث " ملفقة " •

وفي الوقت الذى كانت تزكى فيه شعلة الكراهية العربية بمهارة راح الاتحاد السوفييتي يتخذ التدابير الايجابية حتى يمد هذا الحقد عن نفسه بطريقـــة عملية • ولم تجد الدعاية السوفييتية صعوبة في تبرير تسليم شحنات الاسلحـــة الضخمة اللازمة لرد " العدوان الاسرائيلي الذى يسانده الامبرياليون "

ولم يكتف الاتحاد السوفييتي بخلق جو حربي وبامداد احد الاطـــراف بوسائل خوض هذه الحرب ، بل انه يعد مسئولا بالفعل عن اندلاعها : فقـــد جاء في خطاب التنحى الذى القاه ناصر في ٩ يونيو ، ان الاتحاد السوفييتي قد اخطر بعثة برلمانية مصرية ، كانت في زيارة للاتحاد السوفييتي ، ان اسرائيل كانت على وشك تنفيذ خطة هجومية ضد سوريا • ان هذا الادعاء الكـــاذب الذى صدقته مصر هو الذى ـ كما اكد ناصر نفسه ـ دفعه الى تجميـــع قواته في سيناء واغلاق مضايق تيران والمطالبة بسحب قوات الطوارىء الدوليـــة وقد اتخذت مصر ـ " التى كانت تتحرق شوقا الى اندلاع المعركة " (اذاعة القاهرة في ٢٤/٤/١٩٦٧) ـ التدابير الاخيرة للهجوم على اسرائيل •

ـــ•ـــ

" تصريح لوزير خارجية اسرائيل "

***

دور الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط
مقتطفات من الخطاب الذى القاه ابا ايبان وزير
خارجية اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة
في ١٩ يونيو سنة ١٩٦٧
:

سيدى الرئيس

لقد تحدثت عن الدفاع الاسرائيلي ضد هجمات الدول المجاورة وهذا لا يصور القصة كلها . فكل ما يحدث في الشرق الاوسط خير او شر من سلام او معارك ، كل هذا يتأثر تأثرا شديدا بكل ما تقوم اولا تقوم به الدول الكبرى . وعندما يطرح الاتحاد السوفييتي موضوعا عاما للمناقشة هنا فان انظارنا تتجه لامحالة الى تاريخ دوره في احداث الشرق الاوسط الاخيرة ، وهو تاريخ محزن ومؤلم ولذا ينبغي وصفه بصراحة .

اسلحة سوفييتية بمليارات الدولارات ترسل الى البلاد العربية :

لقد قام الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٥٥ بامداد الدول العربية بـ ٢٠٠٠ دبابة منها اكثر من ١٠٠٠ دبابة لمصر ، كما زود الاتحاد السوفييتي الدول العربية بـ ٧٠٠ طائرة حديثة من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل والصواريخ الارضية . وقد حصلت مصر وحدها من الاتحاد السوفييتي على ٥٤٠ مدفع ميدان و ١٣٠ مدفعا متوسط العيار ، و ٢٠٠ مدفع

هاون عيار ١٢٠ مم ، و ٦٩٥ مدفعا مضادا للطائرات و ١٧٥ قاذفة صواريخ و ٦٥٠ مضادا للدبابات و ٧ مدمرات ، وعدد من الصواريخ التي تنطلق من الارض للارض من طراز و ١٤ غواصة و ٤٦ زورقا قاذفا للطوربيد من انواع مختلفة من بينها زوارق حاملة للصواريخ وتم تدريب الجيش المصرى على يد الخبراء السوفييت . وقد اكد ذلك الاسرى من الضباط المصريين . ان اغلب العتاد العسكرى الذى اشرت اليه حصلت عليه الدول العربية بعد مؤتمر القمة الذى عقد فى القاهرة ، وضم الرؤساء العرب فى يناير عام ١٩٦٤ والذى تم الاتفاق فيه على برنامج محدد لتدمير اسرائيل ، وبعد اعلان هذه الخطة اسرع القادة العرب الى تنفيذها وذلك بالتعجيل بشراء الاسلحة من الاتحاد السوفييتى . ان ضخامة المساعدة السوفييتية فى الميدان العسكرى تظهر بوضوح من الكميات الضخمة للمعدات والاسلحة الهجومية المصنوعة فى الاتحاد السوفييتى والتى خلفها المصريون وراءهم فى سيناء وحدها وتقدر قيمتها بنحو مليارين من الدولارات .

وفى نفس الوقت الذى كان الاتحاد السوفييتى يزود فيه الدول العربية بالاسلحة الهجومية راح يشجع التحركات العسكرية فى الدول العربية .

ومنذ عام ١٩٦١ ، لم يتوقف الاتحاد السوفييتى عن مساعدة مصر فى تحقيق رغبتها فى غزو اسرائيل . ان الكميات الضخمة من العتاد العسكرى التى زودت بها الدول العربية خير دليل على صحة هذا الراى .

وهكذا نجد دولة كبرى — فى الوقت الذى تنادى فيه بتمسكها بالحلول السلمية وبحقوق الدول — تعمل على فرض سباق محموم للتسلح خلال اربع عشرة

سنة في الشرق الاوسط وشل نشاط منظمة الامم المتحدة بوصفها اداة للامن •

ان التزايد المستمر للاسلحة السوفيتية التي تزود بها الدول العربية دفع باسرائيل الى تنفيذ برنامج مماثل ، ولكن في حدود اضيق • وقد حذت علمية شراء اسرائيل للاسلحة حذو الخطوات المتتابعة للتسليح العربي وعلى وجه الخصوص التسليح المصري • وقد حاولنا وبدون جدوى مع دول اخرى خلال مرات عديدة ، الحصول على موافقة سوفيتية لتخفيض متبادل في الامدادات العسكرية في منطقتنا • ولكن هذه المحاولات لم تسفر ابدا عن اية نتائج مثمرة • فلو ان الاعتمادات التي تخصص لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي بلغت نصف ما ينفق على شراء الاسلحة السوفيتية لكانت كافية حتما للقضاء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها مصر كما ان اسرائيل كانت ستعمل بدورها على اجراء تخفيض مماثل في النفقات العسكرية لتحويله الى الميدان الاجتماعي • وكان من الممكن الوصول الى توازن دائم للقوى انسانيا واجتماعيا اكثر ارتفاعا من ذي قبل مع خفض مستوى التسليح في المنطقة • اما اسرائيل فان موقفها واضح • اننا نرغب في الحد من سباق التسلح ولكن اذا استمر هذا التسابق فاننا مصممون على المضي فيه قدما والانتصار فيه دفاعا عن وجودنا ، والنتيجة الواضحة للدور السوفيتي في التشجيع المستمر على سباق التسلح هي التبديد الكبير للطاقات الاقتصادية في الشرق الاوسط •

وطبقا للمصادر العربية يبدو بوضوح ان الاتحاد السوفيتي قام بدور التحريض لدى الدول العربية بما ينشره من انباء مثيرة للقلق فيما يتعلق بمقاصد اسرائيل •

وفى هذا الصدد صرح الرئيس عبد الناصر يوم ٩ يونيو ١٩٦٧ بما يلي :

" لقد حذر اصدقاؤنا فى الاتحاد السوفييتى وفدا برلمانيا مصريا كان يزور موسكو فى بداية الشهر الماضى من وجود خطة اسرائيلية للهجوم ضد سوريا . "

كما اذاعت وكالة تاس السوفيتية يوم ٢٣ مايو مايلى : " لقد منحت لجنة الشئون الخارجية والامن بالكنيست مجلس الوزراء الاسرائيلى سلطات خاصة للقيام بعمليات حربية ضد سوريا ، وقد وضعت القوات الاسرائيلية المحتشدة على الحدود السورية فى حالة تاهب واستعداد حربى ، كما اعلنت ايضا التعبئة العامة فى البلاد .

لم يكن فى هذا النبأ ذرة من الحقيقة ومع ذلك كان لاذاعته فى الدول العربية تاثير رهيب .

واذاع راديو القاهرة يوم ٨ مايو خطابا القاه الماريشال جريتشكو فى حفل وداع لشمس الدين بدران وزير الدفاع المصرى السابق ، قال فيه :

" ان الاتحاد السوفييتى بقواته المسلحة وشعبه ، وحكومته ، سيقف الى جانب العرب وسيواصل تشجيعهم ومساندتهم . اننا اصدقاؤكم المخلصون ونحن نعتزم الاستمرار فى مساعدتكم لان هذه هى سياسة الشعب السوفييتى وسياسة حزبه وحكومته ، وباسم وزارة " الدفاع السوفييتية " وباسم الشعب السوفييتى نتمنى لكم النجاح والنصر " .

موقف الاتحاد السوفييتي المناهض لاسرائيل يعرقل المساعي السلمية للامم المتحدة :

وفي نفس الوقت فان تدخل الاتحاد السوفييتي قد ادى الى شلل مجلس الامن ، والى عرقلة النتائج العادلة البناءة وذلك نتيجة استخدامه لحق الفيتو خمس مرات ، وهذه ينبغي تحليلها :

ففي ٢٢ يناير ١٩٥٤ قدمت كل من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الى مجلس الامن مشروع قرار يهدف الى تسهيل اعمال الري في الضفة الغربية لنهر الاردن ، وذلك في نطاق مشروع قناة " بنوت يعقوب " ولكن الفيتو السوفييتي شل مشروعات الري في هذه المنطقة عدة مرات .

وفي يوم ٢٩ مارس ١٩٥٤ فشل مشروع قرار قدمته نيوزيلندا ، لتأكيد معارضة سياسة الامم المتحدة لاغلاق قناة السويس في وجه اسرائيل ، وذلك بسبب المعارضة السوفييتية .

وفي ١٩ اغسطس ١٩٦٣ قدمت كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة مشروع قرار يتعلق بحادث اغتيال بعض الاسرائيليين في قرية " الماجور " بالاراضي الاسرائيلية ، ولكن هذا المشروع لم ينجح بسبب معارضة السوفييت .

وفي ٢١ ديسمبر ١٩٦٤ استخدم الاتحاد السوفييتي الفيتو ضد مشروع قرار تقدمت بريطانيا والولايات المتحدة لادانة الحوادث التي وقعت

في " تل دان " ومن بينها قصف " تل دان " و " دافنة " و " شمار ياشوف " بالمدفعية •

وفي ٢ نوفمبر ١٩٦٦ اجمعت الارجنتين واليابان وهولندا ونيوزيلندا ونيجيريا على ابداء اسفها " لاعمال التسلل التي تحدث من الاراضي السورية وللخسارة في الارواح التي نشأت نتيجة حوادث اكتوبر ونوفمبر ١٩٦٦ " ويعتبر هذا القرار الذي لا يعبر سوى عن الاسف للخسارة في الارواح نتيجة التسلل السوري من القرارات النادرة في تاريخ الامم المتحدة اذ تقدم به ممثلون عن القارات الخمس •

وكان للفيتو الروسي تاثير مزدوج ، فقد منع اولا مجلس الامن من اتخاذ اي قرار ضد اية دولة عربية ، كما انه حال بين مجلس الامن وبين اتخاذ اي قرار بناء في المنازعات العديدة التي نشأت بين اسرائيل والدول العربية ، نظرا لان اعضاء مجلس الامن كانوا على يقين من ان السوفييت سيستخدمون الفيتو لمصلحة العرب • وقد ترتب على هذه السياسة السوفييتية في هذا الصدد حرمان اسرائيل من معاملة عادلة في مجلس الامن ، ومنع مجلس الامن الى حد كبير من ان يكون عنصرا فعالا في شئون الشرق الاوسط •

فهل يمكن وصف كل ذلك بانه تدخل بناء لدولة كبرى في التوتر العربي الاسرائيلي ؟ بالاضافة الى ذلك فان الموقف يزداد خطورة كلما تذكرنا حملات السباب الجامحة التي كانت توجه ضد الممثل الدائم لاسرائيل في مجلس الامن • فقد عمد الاتحاد السوفييتي في الكلمات التي كان يلقيها ممثلوه وفي خطاب الى حكومة اسرائيل الى تشبيه بغيض بين قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات هتلر الهمجية ، التي اجتاحت اوربا خلال الحرب العالمية

الثانية ، كما نجد ان هناك خرقا واضحا للاخلاق الدولية في هذا التشبيه الوحشي ، اذ ان دولتنا لم تتورط اطلاقا مع المانيا الهتلرية ، كما انها لم توقع في اى يوم من الايام على معاهدة المانيا الهتلرية كما فعل الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٣٩ . ان ضم اسم اسرائيل الى الحاكم المستبد الملعون الذى اغرق الشعب اليهودى في بحر من المجازر يعد خرقا للمبادىء الاولية للاخلاق وللحقيقة الاساسية .

ان سجل الحكومة السوفييتية في تشجيع تسابق التسلح وشل نشاط مجلس الامن ، وتحريض العالم العربي بشكوك ليس لها اى اساس من الصحة عن نوايا اسرائيل ، والرفض المتواصل لتوجيه اى نقد بشان التصريحات التى تهدد بشدة سيادة اسرائيل ووجودها — ان هذا السجل يقضى على ادعائها بانها تتسم بالموضوعية . ولقد اتيتم هنا ، امام اعيننا ، ليس كقضاة او لتوجيه التهم ، بل كمحل شرعي توجه اليه الانتقادات الدولية للدور الذى قمتم به في الاحداث المظلمة التى قادت منطقتنا الى نقطة انفجار .

ان الازمة التى تشد انتباهنا حاليا وتسبب لنا الآلام ، ماكانت لتحدث لو ان الاتحاد السوفييتي وزع صداقته بين شعوب الشرق الاوسط بطريقة عادلة ، ولو انه امتنع عن استغلال التوتر الاقليمي لخدمة سياسته العالمية واعلن عن تمسكه بالمصالح الشرعية لجميع الدول بطريقة متساوية .

لقد اتهمت اسرائيل بالعدوان ، ولكني اجيب على ذلك بان المقاومة الاسرائيلية ستظل خالدة على مدى التاريخ ، مثلها في ذلك مثل ثورة اليهود في " غيتو " وارسو ، كدليل على انتصار الحرية الانسانية . لقد

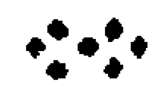
كافح الشعب الذى يعيد انشاء دولة اسرائيل الآن ، منذ فجر التاريخ ، في ظروف تبعث على اليأس ، ضد الطغيان والعدوان . والعمل الذى قمنا به يوم ٥ يونيو سيسجل ضمن هذه الاعمال النبيلة ، لقد حاولنا ان نثبت ان دولة صغيرة وشعبا صغيرا لهما الحق فى الحياة . واعتقد اننا لن نكون وحدنا في اثبات هذا الحق الذى هو جوهر ميثاقنا .

وفى نفس الوقت فان الاقتراح القائل بان كل شئ يجب ان يعود الى ماكان عليه قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ هو اقتراح غير مقبول مطلقا . ان الجمعية العامة للامم المتحدة لا تستطيع تجاهل حقيقة ان مجلس الامن ، الذى تقع على كاهله المسئولية العظمى ، قد رفض بشدة مثل هذه الفكرة ، فليست اسرائيل هى التى دمرت العلاقات التى كانت قائمة منذ عام ١٩٥٧ ، انما الذى فعل ذلك هو سوريا ومصر والاردن ، وذلك عن طريق استخدام العنف لقد تحطمت هذه العلاقات الى الف قطعة . وليس من الممكن اعادتها الى حالتها الاولى . فان الطيران نحو القمر اسهل من الوجهة الفنية من اصلاح بيضة مكسورة . ولقد تصرف مجلس الامن بحكمة عندما رفض الرجوع الى الوراء كما اقترح الاتحاد السوفييتى . ان العودة الى الموقف الذى انبثقت منه الحرب يعنى ان كل الظروف الملائمة لتجدد القتال ستتوافر من جديد . وانى اكرر ما قلته لمجلس الامن : ان غرضنا ليس العودة الى الوراء نحو حالة الحرب ، وانما التقدم الى الامام نحو السلام .

---

(١٢)

مقتطفات من المذكرات الرسمية العربية
ومن التصريحات والتحقيقات الصحفية
والتعليقات والخطب والاذاعات



" مقتطفات من التصريحات الرسمية العربيـــــة "
والتعليقات والبيانات المعاديـــة لاسرائيـــل

٭٭٭

ان القوى الثورية فى الوطن العربى ، وعلى راسها البعث ، تطالـــب بحرب حقيقية على ارض فلسطين لتحرير فلسطين العربية بعد ان سئمـــت من الوسائل التقليدية .. ومن الواضح ان مشكلتنا لا يمكن ان تحل الا بالنضال المسلح لطرد العدو الضارى الجشع وانهاء الوجود الصهيونى . ان الشعـــب العربى يريد نضالا مسلحا ، ومواجهة يومية مستمرة ، وحربا حقيقية شاملـــة لتحرير فلسطين ، يشترك فيها كل العرب وعلى راسهم الفلسطينيون . اننـــا نامل ان يدرك رؤساء العرب ان الخط المستقيم هو اقصر الطرق بين نقطتيـــن وان اقرب طريق الى النصر هو النضال المسلح " .

واذاع راديو دمشق فى ١٣ مارس سنة ١٩٦٦ مايلى :

" .. من الواضح ان مشكلتنا لن تجد حلا الا بالنضال المسلـــح لطرد العدو الضارى الجشع والقضاء على الوجود الصهيونى . والشعـــب العربى مصمم على نضال مسلح ومواجهة مستمرة ، وحرب تحرير شاملة يشتـــرك فيها كل العرب " .

تصريح للرئيس الاتاسى فى استعراض عسكرى بمدينة حمص (نقلا عن اذاعـــة دمشق فى ١٧ ابريل سنة ١٩٦٦) :

" ان حرب التحرير الشعبية الشاملة هى الطريق الوحيد لتحريـــر فلسطين ، ولتحطيم مخططات الاستعمار والرجعية .. اننا سنعمل على تعبئة

كل الجهود لتلبية مطالب حرب التحرير الشعبية " .

...

رعب وخوف في كل منزل في اسرائيـــــــــل

:

من خطاب لقائد عام الجيش السوري في احدى القواعد الجوية (اذيع من راديو دمشق يوم ١٢ مايو ١٩٦٦) :

" ردا على تصريحات الوزراء والمسئولين الاسرائيليين الذيـــــن يؤكدون انهم يعتزمون معاقبة الدول التي تمد يد المساعدة للفدائييـــــن نقول لهم اننا سنشن ضدهم حربا تحريرية بناء على تعليمات الحزب ، وان الخوف والرعب سيملأن كل بيت في اسرائيل " .

.

من خطاب لوزير الارشاد السوري بجامعة دمشق (نقلا عن راديو دمشـــــــق في ١٥ مايو ١٩٦٦) :

" دخلت المشكلة الفلسطينية في مرحلة جديدة ، واتخذ شعار حـــرب التحرير الشعبية معنى عمليا ، يستطيع تحويل الواقع العربي والفلسطينـــــى ونقل معركة العودة من جو المناورات السياسية الدنيئة الى خطة الكفـــــاح المملى "

كل العرب يشتركون في الحرب الشعبية ضد اسرائيل (من راديو دمشـــــق في ١٩ مايو ١٩٦٦) :

عندما اعلنت ثورتنا ان طريق تحرير فلسطين يمر بالحرب الشعبيـــــة

كانت تعلم مقدما ان هذا التصريح يعنى مواجهة مفتوحة وحاسمة مع امر ائيل وليست سوريا وحدها هى التى ستشترك فى هذه المواجهة بل ان جميع القوات الثورية العربية وكل الشعب العربى سيشترك فيها " .

من خطاب لسويدان القائد العام السورى فى الجبهة (عن راديو دمشق فى ٢٢ مايو سنة ١٩٦٦) :

اذا اقمنا استراتيجيتنا على اساس شراء الطائرات والدبابات اثناء هذه المعركة ، فسيتضح لنا أن هذه النظرية خاطئة وغير سليمة . ان المبدأ الصحيح يقوم على اساس اعلان حزب البعث بدأ حرب التحرير التى لا تقوم على الوسائل التقليدية او على التفوق فى كميات الاسلحة ، اذ ان مثل هذه الحرب ستؤدى الى طريق مسدود ، وعلى هذا فليس امامنا سوى طريق واحد هو حرب التحرير التى لا تقوم على الوسائل التقليدية . سنسير على خطى الجزائر فى هذا المضمار ، كما ان فيتنام تمد دليلا تثبت ان رأينا هو الحق " .

تصريح للرئيس الاتاسى فى خطاب القاه امام الجنود فى الجبهة الاسرائيلية السورية (عن راديو دمشق فى ٢٢ مايو ١٩٦٦) :

نحن نرفع شعار حرب التحرير الشعبية . وبينما نعلم مدى قدرة قوات الرجعية والصهيونية ، فاننا نعرف فى نفس الوقت كيف نقاومها " .

" نحن نرفع شعار حرب التحرير الشعبية ونريد الحرب الشاملة بلا حدود ، حربا تقضى على القاعدة الصهيونية " .

تصريح لحافظ الاتاسي وزير الحربية السوري فى حمص (عن راديو دمشــــق فى ٢٤ مايو ١٩٦٦) :

" نحن نقول اننا نطالب بالسلام ، او نقبله ابدا ، فنحن لا نقبـــل الا الحرب وعودة الارض المسلوبة . لقد عزمنا على ان نخضب هذه الارض بدمائنا وعلى طردكم ايها المعتدون ، والقائكم فى البحر الى الابد . يجـــب ان نتحد باسرع ما يمكن ، وان نشن حرب تحرير ضد اسرائيل والامبرياليـــة وجميع اعداء الشعب " .

الطريق الوحيد هو الحرب الشعبية :

تصريح للرئيس الاتاسي (عن راديو دمشق فى ١١ مايو ١٩٦٦) :

" نحن نريد تحرير فلسطين ولقد مهدنا الطريق للحرب الشعبيـــة للوصول الى هدفنا " .

من خطاب ليوسف زعين رئيس وزراء سوريا فى شباب الفتوة (اذيع من راديـــو دمشق فى ١٠ يولية سنة ١٩٦٦) :

" سنخوض المعركة لتحرير فلسطين . وسنشن الحرب فى كل جـــزء من الارض العربية . لا يزال الاستعمار موجودا فيه ..

لقد اعلنا فى هذه البلاد ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطيـــــن هو الحرب الشعبية " .

وقد سبقتنا شعوب عديدة فى العالم فى هذا المجال ضحـــت بالآلاف الشهداء وحققت النصر فى النهاية . ان ردنا على هؤلاء الذيـــن

يحاولون اضعاف تصميم شعبنا ، والذين يعتقدون مع ذلك انه من الممكن تسوية مشكلة فلسطين ، هو ان الحرب الشعبية هي الطريق الوحيد الممكن لتحرير فلسطين " .

سوف نقضي على اسرائيل (عن راديو دمشق في ١٥ يوليه سنة ١٩٦٦) :

" نحن في منأى بعيدون عن كل خيبة امل او وهم فيما يتعلق باهدافنا في النطاق الداخلي او النطاق العربي الدولي على السواء . وقد قررنا بوضوح تام وببساطة تطبيق وسياسة ثورية لتحرير الوطن العربي من ايدي الرجعية والاستعمار وذلك بالقضاء على اسرائيل في حرب حاسمة .

سوف تدفع اسرائيل الثمن غاليا :

من خطاب ليوسف زعين رئيس وزراء سوريا (اذيع من راديو دمشق في ١٦ يوليه سنة ١٩٦٦) :

" ان الوسائل الاجرامية التي يتبعها الصهيونيون لن تؤثر في مسيرة الثورة ، ونحن لن نواجههم بالوسائل السياسية التقليدية . ان حرب التحرير الشعبية التي قررت الجماهير الفلسطينية القيام بها بمساندة الجماهير العربية في كل انحاء الوطن العربي سوف تحبط وسائل اسرائيل ووسائل هؤلاء الذين يقفون وراءها . اننا نقول لاسرائيل ان ردنا سيكون رهيبا ، وانها ستدفع الثمن غاليا . ان تصميم شعبنا على خوض الحرب الشعبية هو الضمان لاعادة الوطن المغتصب " .

" ان القوى الصهيونية والاستعمارية تستطيع ان تكون على ثقة من

انها بعدوانها تجعلنا فى حالة تاهب دائم ، لانها تذكرنا بان الاغتصاب الصهيونى لا يزال قائما ضد بلادنا ، وهو الاغتصاب الذى وعدنا بتحطيمه وتصفيته ، وان اسرائيل تعلم جيدا كيف يمكننا ان نرد على عدوانها ، وان ردنا اول امس كان واضحا وقويا ، ونؤكد ان ردنا فى المستقبل سيكون اشد قوة ولن نكون ابدا ضحايا الهجوم . وينبغى على اسرائيل ان تدرك ذلك جيدا " .

الاستراتيجية السورية : الهجوم (من راديو دمشق فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

" ايها المواطنون ، ايها الشعب العربى ، ان الثورة السورية لن تشكو بعد الآن الى الامم المتحدة . ولن نكون ابدا فى موقف المدافع او الشاكى . اسرائيل هى التى ستكون فى حالة المدافعة او الشاكية . ان الثورة السورية التى رفعت شعار الحرب الشعبية لتحرير فلسطين والتى قررت تطبيق هذا الشعار ، سوف تكون فى مرحلة الاستعداد لتنفيذ هذا الشعار والقوة المستعدة لمقاومة العدوان والتصدى له وطرد المعتدى الى قواعده يجب ان تعلم اسرائيل وجميع القوى الامبريالية التى تقف وراءها ان الاستراتيجية التى تطبقها سوريا فى مواجهة العدوان قد تحولت من موقف الدفاع الى موقف الهجوم لوضع حد لاسطورة التفوق الصهيونى المزعوم .

ايها المواطنون ، لقد حان الوقت لاستخدام الاسلحة التى دفع ثمنها شعبنا بدمه وبخبزه للقضاء على عدوه واهباط معنوياته ..

ايها المواطنون ، ايها الشعب العربى ، ان اهدافنا كانت القضاء على القوات المعتدية والقواعد التى تعمل فيها فى الاراضى المحتلة . ولقد حققنا اهدافنا . وستكون اهدافنا فى المستقبل هى القضاء على مواقع العدوان

فوق ارضنا المحتلة "

وقد كتبت صحيفة " البعث " في ٢٤ يوليو سنة ١٩٦٦ تقول: " ان الحجة التى تستند اليها اسرائيل لتبرير عدوانها ، ورد العرب عليها باسقاط طائرتين ، بالاضافة الى الاجابة الرسمية ، كل ذلك يخلق موقفا جديدا وخطيرا يعد نقطة تحول فى الطريقة التقليدية التى عالج بها العرب مشكلة فلسطين مدى ١٨ عاما ، اية انا بيدء مرحلة جديدة تفرض حرب التحرير الشعبية كاساس لحل هذه القضية . وهذا يفتح الطريق لحرب حقيقية " .

سيلقن الجيش السورى اسرائيل درسا (عن راديو دمشق فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

" ان مؤامرات الاستعمار ، والصهيونية ، والرجعية ضد سوريا لن تسفر الا عن زيادة مساندة من سوريا ومساعدتها لابناء فلسطين ، هذا هو رد الثورة على هذه السياسة العدوانية التى تتفق مع المطامع الصهيونية ..

ولن تكتفى سوريا بمساعدة نضال الشعب الفلسطينى .. بل ان الجيش السورى بنفسه سيلقن دولة العصابات درسا سيمنع اسرائيل من اى اعتداء على الجبهة العربية . سيبقى الجيش السورى دائما طليعة الكفاح لاسترداد الوطن الام ، رغم الحشود المسلحة والعدوان والمؤامرات " .

واذاع راديو دمشق فى ١٦ اغسطس سنة ١٩٦٦ مايلى :

" يجب ان نشير الى ان تطبيق حرب التحرير الشعبية هو اكثر

الوسائل فعالية ، بعد ان ثبتت جديتها وفعاليتها في تغيير سير الاحداث وبعد ان اثبتت التجربة التاريخية جدواها ، وقد اقترح هذه الوسيلة حزب البعث ، وطبقتها الجماهير الشعبية ، خاصة جماهير شعب فلسطين العربي الذي بدأ يطالب بتحرير ارض وشعب وجيش فلسطين في معركة مصيرية ، سيتوجها الانتصار النهائي على العدو الصهيوني الغاصب الذي سيقتلع جذوره من المنطقة العربية ، بالقضاء على آثار السيطرة الامبريالية وسحق المجتمع القديم بطبقاته الاستغلالية الرجعية التي تساند الامبريالية والصهيونية " .

القضاء على اسرائيل :

تصريح لعبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية المصري (عن راديو القاهرة في ٨ سبتمبر سنة ١٩٦٦) :

" ستظل وحدة الجيش هي العامل الحاسم لتحقيق الاستقرار الذي سيسمح بتحقيق الاهداف العربية ، وهي الوحدة العربية للقضاء على اسرائيل " .

التدخل المسلح : هذا هو الطريق (عن راديو دمشق في ٢٤ يوليو سنة ١٩٦٦) :

ادلى مصدر رسمي بوزارة الخارجية بتصريح جاء فيه مايلي :

" ان الحجة الاسرائيلية وتصريح رئيس وزراء اسرائيل الذي ادعى فيه انه سوف يعتدي على سوريا كلما تحركت الجماهير الفلسطينية ، التي تطالب بحقوقها ، حجة غير قانونية ولا يمكن ان تؤدي الا الى نشوب الحرب ، لان سوريا غير مسئولة عن دفاع اسرائيل . ولن تمنع سوريا مليون وربع من العرب طردوا من ديارهم ويعيشون في ظروف غير انسانية ، من الكفاح في سبيل عودتهم الى وطنهم " .

واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية " ان سوريا قد كرست وجودهـا نفسه على عكس ذلك لتحقيق هذا الهدف ، وان تصريحات زعماء اسرائيل حول نيتهم فى الاستمرار فى مهاجمة الارض العربية فى سوريا ، كلما تحرك الشعب العربى الفلسطينى لتحرير وطنه المغتصب ، لا تعنى الا الحرب بجميع نتائجها وابعادها .

" لن تسكت الجمهورية العربية السورية ازاء هذه الاستفزازات وسترد بجميع امكانياتها لحماية هيبة الشعب . ولن تكون سوريا مسئولة عن تعكير صفو السلام العالمى . ولكن المسئولية تقع على الذين يساندون اسرائيل . وستظل حرب التحرير الشعبية ، من وجهة نظرنا ، نقطة البداية الأساسية لتحرير فلسطين . لن تتمكن اية قوة فى العالم من منع ملايين من البشر سلبت ارضهم منذ ١٨ سنة من السير للعودة الى وطنهم " .

<u>تصريح لصلاح جديد ، رئيس اركان حرب الجيش السوري (عن راديو دمشق فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٦٦) :</u>

" ان التدخل المسلح هو الطريق الوحيد لاعادة فلسطين "

<u>اهداف سوريا العسكرية :</u>

<u>تصريح يوسف زعين وزير الحربية السوري (عن راديو دمشق فى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٦٦) :</u>

يجب ابراز ان حرب التحرير الشعبية هى بداية تحرير فلسطين من ايدى الصهيونيين ، وتعميق الروابط مع المعسكر الاشتراكى وبلاد العالم الثالث " .

تصريح للسفير السوري في بغداد (عن راديو بغداد في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٦٦) :

لا تستطيع سوريا باى حال من الاحوال وضع قيود على حماس شعب فلسطين فى نضاله لاستعادة حقوقه الشرعية "

سياسة عدوانية سورية جديدة (عن صحيفة النهار فى ٢٢ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

قال ميشيل ابو جودة فى افتتاحية صحيفة " النهار " انه على الرغم من ان سوريا بدأت تكسب صداقة الفلسطينيين والشعوب العربية ، فقد تسببت فى شيء من القلق داخل حكومة عربية " .

وقال " لقد تركزت السياسة العربية الرسمية خلال ١٨ عاما فى مقاومة العدوان واللجوء الى الشكوى " .. واضاف ابو جودة " انه لم يحدث من قبل ان صرحت دولة حديقة بانها ستكون المعتدية او انها قررت اتخاذ سياسة عدوانية . ولذلك تحولت وزارات الحربية الى وزارات للدفاع اما الحكومة السورية التى لديها وزارة للدفاع فقد اعلنت ان سياستها ازاء اسرائيل سوف تكون سياسة عدوانية ، واوضح السوريون عن نيتهم فى عدم اللجوء الى الامم المتحدة بعد الآن "

تصريح لقائد علم الجيش السوري فى رثاء لطيار قتل فى معركة جوية فوق بحيرة طبرية (اذيع فى راديو دمشق فى ١٩ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

" انت بطل مقدس ، انت اول من سقط فى المعركة الاولى التى حطمت الاغلال ، اغلال التردد والمراوغة وهى اغلال كانت تشل افكارنا وتضعنا كل مرة فى موقف المدافع ، وبعد المعركة التى اشتركت فيها ، علم العالم

اجمع بانتا لم نكتف بالتصدى للعدوان ، بل اننا كلنا ايضا الضربات للعـــدو
انت بطل انت وزملاؤك ، وجنود شجعان للشعب العربى لا يرحمون المعتدى
ان الشعب العربى ، والشعب والجيش السورى يفخرون بك وبارادة الوطـــن
العربى • ان هذا البلد يتلقى ضربات الامبريالية وعملائها بسبب موقفه الشجاع
ولانه اتخذ طريق تحرير الشعب العربى والقضاء على الشقاق والتخلف " •

تصريح للرئيس السورى الاتاسى فى حلب (اذيع من راديو دمشق فـــى
٢٠ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

" ان العمليات الاخيرة التى قام بها جيش الشعب على الحدود كانت
تهدف الى اتهام العدو ان أى حركة يقوم بها فى المستقبل لن تاتى بنتائـــج
مامونة وان تصدينا له لن يقتصر على منطقة العدوان ، ولكنه سيصيب اهدافــا
ذات اهمية حيوية فى الارض المحتلة • ونحن نعتبر ان هذا الموقف هـــو
اهم تحول على الجبهة الاسرائيلية العربية • ويؤكد ذلك حملات الاتهامات
التى يقوم بها الحكام الصهيونيون ومنظماتهم الدعائية • ولقد بدأت المشكلة
تتخذ مظهرا جديا يقتضى الاستعداد واليقظة ودراسة الاحتمالات •

والثورة تفخر برد فعل الدوائر الشعبية والرسمية المستعدة للتعبئـــة
تحت علم حرب التحرير الشعبية ، والمستعدة لجميع التضحيات حتى تعـــود
فلسطين عربية • ولقد قرونا التعبير عن المشاعر الشعبية بتعبيرات عملية "

وقال ايضا فى تصريح اذاعه راديو دمشق فى ١٨ اغسطس سنـــة ١٩٦٦
لقد قررت سوريا مواصلة طريقها والاستعداد للتحرر بالحرب الشعبية الثورية
ان العمليات الانتقامية الاخيرة التى قمنا بها ماهى الا صوت لجرس الانـــذار

الذى يعلن لدولة اللصوص ان ساعة التحرير قد اقتربت وان الجماهير العربية قد ملت الانتظار ..

ان سوريا مصممة على بدء المعركة ، وهى واثقة من الانتصار لان الجماهير العربية وراءها ، مستعدة للعمل . ونجد وراء سوريا ايضا اصدقاءها فى المعسكر الاشتراكى " .

تصريح لاحمد سويدانى (عن راديو دمشق فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٦٦) :

" ان حزب البعث يعنى القضاء على الرجعية والخيانة اللتين تدعمان اسرائيل " .

من رسالة لقائد القوات الجوية الى عبد الناصر (اذيعت من راديو القاهرة فى اكتوبر سنة ١٩٦٦) :

" ان القوات الجوية تؤكد تصميمها التام على الاشتراك فى جبهة الحروب ، الساخنة والباردة ، بالتعاون مع القوات البحرية والجوية الشقيقة .. "

وجاء بصحيفة " الثورة " السورية فى نوفمبر سنة ١٩٦٦ مايلى :

" سيشعل الشعب السورى نار حرب التحرير الشعبية عندما تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا " .

يجب ان تختفى اسرائيل :

تصريح لعبد الحكيم عامر نائب الرئيس المصرى عند زيارته لباكستان (اذيع براديو القاهرة فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٦٦) :

" ان الوجود العدواني لاسرائيل تجسيد لانسانية منحلة يجب القضاء عليها "

تصريح لعبد الحكيم عامر نائب الرئيس المصري عند زيارته لباكستان (اذيع براديو القاهرة في ٩ ديسمبر سنة ١٩٦٦) :

" ان وجود اسرائيل المصطنع سيتحلل امام القوى العربية الموحدة "

سوريا ترفض وضع قيود على نشاط الارهابيين :

تصريح لحافظ الاسد وزير الحربية السوري (من صحيفة الحياة في ٢٦ يناير سنة ١٩٦٧) :

" لن توقف سوريا نشاط الفدائيين (مجموعات من الارهابيون) حتى ولو ادى الامر الى نشوب نزاع مسلح بين سوريا واسرائيل " .

تصريح للعيسوي وزير الداخلية (اذيع من راديو دمشق في ١٥ يناير سنة ١٩٦٧) :

" لقد غيرت سوريا استراتيجيتها تجاه اسرائيل وانتقلت من الدفاع الى الهجوم . فعندما تطلق اسرائيل قذيفة مدفعية ، نرد عليها بمدافعنا ودباباتنا وبالصواريخ التي تطلقها الطائرات . وتؤكد المعارك التي اشترك فيها الجيش العقائدي السوري في الايام الاخيرة باننا سنلقن اسرائيل دروسا لن تنساها . وسنواصل الحرب حتى تختفي اسرائيل " .

تصريح للشقيري السوري (منظمة التحرير الفلسطينية في ١٦ يناير سنة ١٩٦٧) :

" لقد تصدينا للعدوان الاسرائيلي وسنواصل رد العدوان لان المعركة

التى تنتظرنا معركة مصيرية كبيرة " .

جدول للنشاط التخريبي الذى قامت به عناصر قادمة من البلاد العربية (من ٣ يناير ١٩٦٥ الى ٤ يونيــــــــو ١٩٦٧) الحدود التى عبرها المتسللون الى داخل اسرائيــــــــــل

	سوريا	الاردن	لبنان	مصر	المجمـــوع
عام ١٩٦٥ :					
ـ العدد الكلى لاعمال التخريب ووضع الالغام	ــ	٢٩	٣	٣	٣٥
ـ اعمال التخريب ووضع الالغام التى توجت بالنجاح	ــ	٢٣	٣	١	٢٧
ـ محاولات التخريب ووضع الالغام	ــ	٦	ــ	٢	٨
ـ الخسائر الاسرائيلية : القتلى	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
الجرحى	ــ	١٦	٧	٧	٣٠
عام ١٩٦٦ :					
ـ العدد الكلى لاعمال التخريب ووضع الالغام	١٨	١٧	٦	ــ	٤١
ـ اعمال التخريب ووضع الالغام التى توجت بالنجاح	١٢	١٤	٤	ــ	٣٠
ـ محاولات التخريب ووضع الالغام	٦	٣	٢	ــ	١١
ـ الخسائر الاسرائيلية : القتلى	٧	٣	ــ	ــ	١٠
الجرحى	١٧	١٩	ــ	ــ	٣٦
يناير ١٩٦٧ ـ يونيو ١٩٦٧ :					
ـ العدد الكلى لاعمال التخريب ووضع الالغام	١٣	١٩	١٢	٢	٤٦
ـ اعمال التخريب ووضع الالغام التى توجت بالنجاح	٦	٨	٥	١	٢٠
ـ محاولات التخريب ووضع الالغام	٧	١١	٧	١	٢٦

	سوريا	الاردن	لبنان	مصر	المجموع
- الخسائر الاسرائيلية : القتلى	١	—	—	—	١
الجرحى	٣	—	—	٧	١٠
المجموع من ٣ يناير ١٩٦٥ الى ٤ يونيه ١٩٦٧ :					
- العدد الكلي لاعمال التخريب ووضع الالغام	٣١	٦٥	٢١	٥	١٢٢
- اعمال التخريب ووضع الالغام التي توجت بالنجاح	١٨	٤٥	١٢	٢	٧٧
- محاولات التخريب ووضع الالغام	١٣	٢٠	٩	٣	٤٥
- الخسائر الاسرائيلية : القتلى	٨	٣	—	—	١١
الجرحى	٢٠	٣٥	—	١٤	٦٩

بالحرب وحدها :

من خطاب للرئيس السوري الاتاسي (اذيع من راديو دمشق في ٨ فبراير سنة ١٩٦٧) :

" .. اننا نستعد لحرب تحرير شعبية ، ولقد رفعنا هذا الشعار ونحن نعرف تماما الصلابة التي يتطلبها منا والنتائج التي ستترتب عنه .. ان حرب التحرير الشعبية تشكل خطرا حقيقيا على الاستعمار والصهيونية ان الجريمة المخزية التي انتهت باحتلال فلسطين ، لا يمكن ازالتها من التاريخ العربي الا بسواعد العمال العرب عن طريق حرب التحرير الشعبية ان المشكلة الفلسطينية لن تحل الا في داخل الارض المحتلة نفسها ، ومن المستحيل حلها بغير حرب التحرير "

العمليات السورية ستؤدي الى سقوط اسرائيل :

تصريح لحافظ اسد وزير الدفاع السوري (اذيع من راديو دمشق في ١٤ فبراير سنة ١٩٦٧) :

" .. أن اللصوص الصهيونيين يجب ان يوقفوا تهديداتهم واعمالهم العدوانية والا فاننا سنواصل القيام بعملياتنا التاديبية التي ستكون بداية النهاية بالنسبة لاسرائيل .. "

ازالة اسرائيل من على الخريطة (من تعليق لراديو القاهرة في ٢٥ مايو سنة ١٩٦٧) :

" ان الشعوب العربية مصممة على ازالة اسرائيل من على الخريطة واعادة الكرامة العربية الى فلسطين " .

سوريا ستهاجم اسرائيل (من تصريح للرئيس الاتاسي لراديو دمشق في ٢٣ فبراير سنة ١٩٦٧) :

" .. ان حرب التحرير الشعبية هي الارض الصلبة التي يجب على القوى التقدمية السير عليها لمواجهة اخطار قاعدة المعسكر الصهيوني التي اقامتها الامبريالية في قلب الوطن العربي . وقد امرنا بالانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم بحيث يمكن الدخول في معركة تحرير الارض المحتلة وازالة هذه الوصمة من وجهة التاريخ العربي " .

لن يبقى اسرائيلي واحد على قيد الحياة (من تصريح لاحمد الشقيري في عمان الى صحيفة " الانوار " في ٦ يونيو سنة ١٩٦٧) :

" نحن ام اسرائيل .. ليس هناك طريق آخر ولن نقبل حلا آخر سوى تحرير فلسطين .

ولا يمكنني ان اتخيل ان يهوديا واحدا سيظل على قيد الحياة عند بداية المعركة " .

امر بالعمليات اصدره المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس المصري واذيع براديو القاهرة في ١٧ مايو سنة ١٩٦٧) :

ثلاثة قرارات نهائية :

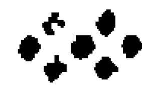
١) ترفع حالة الاستعداد في القوات المسلحة المصرية الى درجة الاستعداد للقتال ، ابتداء من الاحد الساعة ١٤٣٠ .

٢) تنتقل التشكيلات والوحدات المعدة لخطة المعركة من مواقعها الحالية الى المواقع المعدة لها .

٣) تكون القوات المسلحة في حالة تمكنها من تحقيق اهدافها على الجبهة الاسرائيلية في ضوء تطور الموقف .

اوامر القتال المصرية :

(ســـري للغايـــة)



٤ .

ج . ع . م .

قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي   رقم القيد ٣٥/٦٧/١٣٥

قيادة المنطقة الشرقية الجوية .

امر قتال رقـــــــم ٥ – ٦٧

ضرب ميناء ايلات ضربا مركزا بهدف نسف خزانات الوقود ومحطـــات تحويل المياه والمحطات الكهربائية ، والارصفة ، والوحدات البحرية ، ومحطة الاذاعة ، ومركز الرادار ، ومعسكرات الجيش والمطار .

٢ – الجهود اللازمة لتنفيذ المهمة :

أ) طلعات من اللواء ١١ – ٢٨ القاذفات الخفيفة (سيـــان)

ب) طلعات من لواء المقاتلات – القاذفة من طراز ١٧ (سيان)

جـ) طلعة من القاذفات المزودة بصواريخ من طراز   (٤ طائرات)

د) [illegible]

٣- مهمة التشكيلات الجوية :

اللواء الجوى الثانى (٢٠٠ كم من العريش- ١٦٥ كم من بير حمادة)

- سيقوم سرب بضرب خزانات الوقود ومحطات تحويل المياه ومحطة توليد الكهرباء •

- يقوم تشكيلان من ٨ طائرات بقصف معسكرات الجيش •
- يقوم تشكيل من ٤ طائرات بتدمير محطة الرادار •
- يعود اللواء الى قاعدته بعد تنفيذ المهمة •
- بعد العودة تستطيع الطائرات اعادة ملء خزاناتها بالوقود فى بير حمادة اذا احتاج الامر الى ذلك •

- الزمن اللازم لتنفيذ الهدف : من الساعة س الى الساعة س + ٦ الاسلحة صواريخ ومدافع •

اللواء الجوى ٦١ :

- يقوم تشكيل من ٦ طائرات بتدمير الارصفة •
- يقوم تشكيل من ٦ طائرات بتدمير الميناء •
- يقوم تشكيل من ٦ طائرات بتدمير معسكرات الجيش •
- وقت التحليق فوق الهدف : من الساعة س + ٧ الى الساعة س + ١٥
- الاسلحة : قنابل وزنها ٥٠٠ كج ذات العبوات الحارقة • وقنابل وزنها ٢٥٠ كج • وقنابل النابلم •

اللواء الجوى ٦٥ :

- يقوم بتشكيل من ٤ طائرات بتدمير الميناء •

— الوقت : من الساعة س + ١٨ الى الساعة س + ٢٢ ٠

اللواء الجوي التاسع :

— يقوم تشكيل مكون من مجموعتين بعمليات القصف طبقا لخطة الدفاع الجوي ، لحماية قواتنا المشتركة في العمليات : اللواءات الجوية رقم ٢ ، ٦١ ، ٦٥ ٠

٤ـ التنسيق :

تباشر قيادة القوات الجوية تنظيم التعاون بين قادة اللواءات الجوية ٦١ ، ٢ ، ٩ خلال العمليات ٠

٥ـ القيادة والوقاية :

يحدد الوقت اللازم للاستعداد لتنفيذ الخطة بامر من قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي سيصدر في الوقت المناسب ٠

أ) الاصطلاح " اسد " يعني تنفيذ الخطة ٠
ب) تحدد الساعة صفر بواسطة قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي ٠

(امضاء)
لواء طيار
جلال ابراهيم زيد
رئيس اركان حرب
قيادة المنطقة الشرقية الجوية

ساعة الحرب المقدسة :

تصريح لعبد المحسن مرتجى ، قائد القوات البرية المصرية (عن اذاعـــــة صوت العرب في ١٨ مايو سنة ١٩٦٧) :

" احتلت القوات المصرية مواقعها طبقا للخطة الموضوعة لها .
ان قواتنا مستعدة تماما للمعركة خارج حدود مصر .
وإن الروح المعنوية مرتفعة بين جنودنا لان ذلك هو " اليوم المنتظـــر يوم الحرب المقدسة لاستعادة الارض المسلوبة وردها الى اصحابها الشرعيين "
وقد سئلت اثناء اجتماعاتي العديدة مع افراد القوات المسلحة : متى سيحيـــن وقت الحرب المقدسة ؟ وها قد حان الوقت لارضاء رغبتهم " .

سنخوض الآن الحرب المقدسة ضد اسرائيل :

تصريح لحافظ الاسد وزير الدفاع السوري (نشرته صحيفة الثورة السوريـــــة في ٢٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

" ان قواتنا مستعدة الآن ليس فقط لصد العدوان ، ولكن ايضـــا لاتخاذ المبادأة في حرب التحرير ونسف الوجود العدواني للصهيونيـــــة في وطننا العربي ، ان الجيش السوري الذي يقوم باستعداداته العسكريـــة واصبعه على الزناد مجمع على تصميم الحرب . ونحن ننتظر الآن اشـــارة من الزعماء السياسيين . وانني كجندي ، لمقتنع بأن الوقت قد حان للقيـــام بحرب التحرير " .

(ســــري للغايـــــة)

***

قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي .

قيادة المنطقة الجوية الشرقية ٠
القاعدة الجوية ٢٥٩ ٠ اللواء الجوى الثاني رقم القيد ٦٧/١/٦٣
التاريخ ٢٦ / ١٩٦٧/٥

أمر قتال رقـــــم ٦ ــ ٦٧

١) خرائط المراجعة :

مجموعة خرائط مصر وفلسطين ١/ ٠٠٠ر٥٠٠

٢ــ مهمة السرب ٢٥ قتال من اللواء الجوى الثاني :

ضرب ميناء ايلات ضربة مركزة بقوة سرب ٠

طريقة التنفيذ :

أ) تقوم ٤ طائرات بضرب المطار ومحطة توليد الكهرباء الموجودة بمنتصف الممر ٠ وذلك بأن تقوم طائرة القائد ورقم (٢) بضرب منتصف الممـــــر بالصواريخ ٠ وعلى رقم (٣) و (٤) ضرب المحطة بالصواريخ والمدافع ثم عمل دوران الى جهة اليسار بعد الخروج من الهجوم بالطيــــــران الواطي لمدة نصف دقيقة ٠ (الوقت فوق الهدف ثمن س+ ٤ الـــــ س ٥/١) ٠

ب) تقوم ٤ طائرات بضرب مستودعات الوقود جنوب ايلات ومحطة تحويـــــل الهواء بضربة مركزة بالمدافع والصواريخ وعمل دوران لجهة اليميـــــن والعودة الى القاعدة الجوية بعد الهجوم ٠ على ان يقوم القائـــــد

ورقم (٢) بمهاجمة الوقود ، ويقوم رقم (٣) و (٤) بمهاجمة محطــة تحويل الوقود . (الوقت فوق الهدف : من س + ٥ الى س + ٦) .

جـ) تقوم ٤ طائرات بضرب محطة الرادار على ان تكون الميناء الجديـدة ومخازن البوتاسيوم والفوسفات كفرض تبادلى ، على ان يقوم رقـم (١) و (٢) بمهاجمة موقع الرادار ٨٦ ( ) ويقوم رقم (٣) و (٤) بمهاجمة موقع الرادار

ومرفق طيه صورة لموقع الرادار . وفي حالة مهاجمة الفرض التبادلـي يقوم رقم (١) و (٢) بمهاجمة اوناش الميناء التجارى الجديـد ورقم (٣) و (٤) بمهاجمة مخازن البوتاسيوم ، على ان يقوما بعمـل دوران لليمين بعد الطيران الواطى لمدة نصف دقيقة والعودة للقاعدة .

الوقت فوق الهدف من الساعة س + ٦ الى س + ٧) .

د) يتم تجميع التشكيلات الثلاثة على ارتفاع ٢٠٠ متر والنزول الى ٥٠ مترا اثناء الطيران الى الهدف والعودة . ومرفق طيه خطة الطيـران للطلعات الثلاث .

٣ـ الوحدات المعاونة :

أ) يقوم اللواء الجوى التاسع بعمل مظلة بقوة ٨ طائرات ميج ٢١ لحماية القوة الضاربة من وضع المظلة الجوية رقم (١) . منطقة المظلــة الجورود شمالا وجبل شمعون جنوبا ، وحتى ٣٠ كيلو جبهة الغـرب على الجانبين . ارتفاع المظلة من ٦ الى ٨ كيلومترا . مـدة المظلة من س + ٥ الى س + ٦) .

ب) اللواء الجوى الخاص من القاعدة ٢٣٣ س ٤٠ مكون من ... وضع الاستعداد رقم ١ لتعزيز علية المظلة الجوية •

٤ـ تنظيم التعاون :

يتم تنظيم التعاون بين قائد السرب ٢٥ واللواء الجوى الـ ٦١ •

٥ـ الاتصـــالات :

تتم الاتصالات بجهاز من طراز ١١ ـ ١٤ يعمل على موجات طولهـــا (٤) ٣ر١٣١ عند طلب الطائرات الميج ٢١ للدعم • ويحتفظ بالذبابـــات ٧ ـ ١ر ١٢٥ للاحتياط •

٦ـ مقر قيادة اللواء :

يتولى قائد الطلعة الاولى قيادة التشكيل • وتوجه القاعدة ٣١٠ الاوامر العاجلة الجديدة بواسطة جهاز من طراز ١١ ـ ١٤

٧ـ مدة حالة الطوارئ :

تبدأ حالة الطوارئ فجر يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧ • وسيحدد قائـــد القوات الجوية والدفاع الجوى الساعة س •

(امضاء)
لـــــواء طيـــــار
ممدوح حمد طليـــة
قائد اللواء الجوى الثاني •

صورة الى كل من :
قائد القاعدة الجوية ٢٥٩
قائد السرب ٢٥
قائد القاعدة الجوية ٢٦٠

مصر لديها القوة الكافية لتدمير اسرائيل :

من خطاب للرئيس عبد الناصر (اذيع من اذاعة صوت العرب في ٢٦ مايو سنة ١٩٦٧) :

" ان الشعب العربي يريد ان يقاتل ليستعيد حقوق شعب فلسطين لقد حاولت شعوب كثيرة خلال السنوات الماضية ان تثير الشكوك حول مقاصدنا فيما يتعلق بفلسطين ، ومن الطبيعي انه من السهل الكلام ولكن الاصعب هو العمل .. لقد ظللنا ننتظر دائما اليوم الملائم ، الذى نكون فيه مستعدين تماما ، بحيث لا ندخل في حرب مع اسرائيل الا اذا كنا واثقين كل الثقة من النصر .. "

وفى الاونة الاخيرة شعرنا اننا اقوياء بما فيه الكفاية واحسسنا انه يمكن ان نخوض العرب ضد اسرائيل بعون الله وان ننتصر ، وان نتخذ تدابير فعالة .. وهذا هو ما حدث في شرم الشيخ .. لقد هاجمتنا بعض الدول العربية .. ولكن ذلك كان مستحيلا في الناحية العملية .. ان شرم الشيخ تعنى مواجهة مع اسرائيل ، واتخاذ هذه الخطوة اضطرنا الى الاستعداد لخوض حرب شاملة مع اسرائيل ، وان ذلك جزء من الخطة ، فعندما شعرنا اننا اقوياء بما فيه الكفاية قررنا العمل .. وذهبنا الى شرم الشيخ لكى نسترد حقوقنا .

لا تعايش سلمى مع اسرائيل :

من المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس عبد الناصر (اذيع من راديو القاهرة في ٢٨ مايو سنة ١٩٦٧) :

لن نقبل ابدا التعايش السلمى مع اسرائيل .. وان الامر لا يتعلق

اليوم بايجاد تسوية لعقد معاهدة صلح بين الدول العربية واسرائيل ، بـل ان المشكلة مشكلة انشاء اسرائيل نفسها بقوة العدوان ، والمسألة متعلقـة بحقوق الشعب الفلسطيني وليس هناك أي بديل عن اعادة حقوق عرب فلسطيـن كما انه ليس من الممكن الوصول الى اتفاق في الظروف الراهنة فحالة الحـرب قائمة مع اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ " .

العرب يستعدون للهجوم :

من خطاب للرئيس عبد الناصر (اذيع من راديو القاهرة في ٢٩ مايو سنة ١٩٦٧) :

" اذا كنا قد نجحنا في اعادة الموقف الى ماكان عليه قبل عام ١٩٥٦ ، فلاشك اننا سننجح ، بعون الله ، في اعادته الى ماكان عليه قبل عام ١٩٤٨ "

من تصريح للرئيس عبد الناصر بعد توقيعه اتفاقية الدفاع مع الاردن (اذيـع من راديو القاهرة في ٣٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

" ان قوات مصر ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان تقف على حدود اسرائيـل لقبول التحدى الى جانب جيوش العراق ، والكويت ، والسودان ، والامـة العربية باكملها التي تساندنا .

ان هذا العمل سيدهش العالم الذى سيعلم اليوم ان العرب قـد حشدوا قواتهم للهجوم عندما تدق الساعة . انه وقت العمل الحقيقي ، لا وقـت مجرد تصريحات مهما بلغت قوتها " .

تصريح الملك حسين الى مراسل صحيفة " الخياط " اللبنانية فى ٢ يونيو سنة ١٩٦٧) :

" لاشك فى اننى انتظر ساعة تحرير فلسطين مع مصر والدول العربية الاخرى فى الشرق والغرب ، بكل صراحة ،بحيث نستطيع السير على الطريق السليم لمحو العار وتحرير فلسطين . هذا هو حجر الزاوية للسياسة الاردنية على الجبهة العربية ، وفى السياسة الداخلية والخارجية " .

الامر اليومى لقائد الجبهة فى سيناء (اذيع من محطة راديو منظمة التحرير الفلسطينية فى ٣ يونيو سنة ١٩٦٧) :

العالم ينظر اليكم ، انكم تقدمون على اقدس معركة ضد اسرائيل والعدوان الامبريالى على وطنكم العربى .

العالم ينتظر من كفاحكم المقدس لاستعادة الحقوق المسلوبة . ستعيدون هذا الحق بقوة العدل ،وبقوة السلاح ، وبقوة الايمان .

المعركة المحتومة ضد اسرائيل :

من خطاب الرئيس هوارى بومدين فى الجزائر (اذيع من راديو الجزائر فى ٤ يونيو سنة ١٩٦٧)

ايها الاخوة ، ان هذه هى معركة الوطن العربى ، معركة الامة العربية المعركة المحتمة . ويجب علينا ان ننظر اليها من هذه الزاوية . ان التحرير الحقيقى للوطن العربى كله يجب ان يقع عن طريق تصفية الدولة الصهيونية

وطرد الامريكيين والبريطانيين من المنطقة .

الرغبة الملحة في خوض المعركة :

من خطاب الرئيس عبد الناصر (اذيع من راديو القاهرة في ٤ يونية سنة ١٩٦٧ عقب انضمام العراق الى ميثاق الدفاع المصرى الاردنى) :

" اننا نتطلع الى المعركة ونتحرق شوقا اليها ، لكى نثأر لخيانة عام ١٩٥٦ . ان العالم سيفهم من هم العرب ، وماهى اسرائيل . انه سيعرف ايضا ان الجندى العربى شجاع فى القتال ، وان الشعب العربى شعب شجاع وشعب بطل ، مستعد للتضحية " .

—

(٤١)

مقتطفات من المذكرات اليومية السوفيتيـــة
ومن التصريحات والتعليقات والخطب والاذاعات



تل ابيب عميل الاستعمار الجديد (من مقال لصحيفة ازفستيا فى ٢ مايو سنة ١٩٦٦) :

" لقد انطلقت صحف الغرب من عقالها لتروج فى جلبة وضوضاء لمؤتمر السفراء الامريكيين المنعقد فى بيروت ، كما انها ترفع عقيرتها فى صخب لتعلن عن تحركات سفن الاسطول الامريكى السادس فى شرق البحر الابيض المتوسط وعن المحادثات السرية التى يجريها العسكريون والدبلوماسيون الامريكيون والقيادة العامة الاسرائيلية ، وليس سرا ان لهذه المحادثات علاقة بالسياسة العدوانية وسياسة الدول العربية الاخرى المستقلة التى ترفض السير فى ذيل الاستعمار الجديد . وبالعكس فان هذه المحادثات دليل جديد ، على اهداف الاستعمار الجديد ، واهداف عملائه فى تل ابيب . ولكن يجب عليهم أن يتذكروا دروس السويس وفشل مغامرتهم فى هذه المنطقة "

اسرائيل الجبهة الثالثة للاستعمار (من البيان المشترك عن المحادثات بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة ، الذى نشر فى صحيفة ازفستيا فى ١٩ مايو سنة ١٩٦٦) :

" ان الاتحاد السوفيتى يساند تماما حقوق عرب فلسطين الشرعية والتى لا يمكن التنازل عنها ويساند كفاح الدول العربية وجهودها ضد المؤامرات العدوانية للقوى الاستعمارية التى ترمى الى استغلال مشكلة فلسطين لزيادة حدة التوتر فى الشرق الاوسط .. "

وجاء فى مقال نشره الصحفى فيشينتسكى فى صحيفة " ازفستيا " بتاريخ ١٩ مايو سنة ١٩٦٦ تحت عنوان " الايدى المتصافحة بين موسكو والقاهرة مايلى :

" هنا فى الشرق الاوسط ، وفى غيره من المناطق الاخرى ، يحاول

الاستعمار ان ينظم هجوما ضد مصالح الشعوب . فنرى أن الاستثمارات الاقتصادية والعسكرية تزداد فى اسرائيل ، هذا المركز المتقدم الخطير للاستعمار فى الشرق الاوسط ..

.. أن اسرائيل هى الجبهة الثالثة للاستعمار . والعواصم الغربية تستثمر مزيدا من الاموال فى الاقتصاد الاسرائيلى ، وتزودها باحدث الاسلحة وتحرضها على القيام باستفزازات مستمرة وعلى ارتكاب حوادث على الحدود "

اسرائيل عميلة الامبريالية تتحرك ضد سوريا (من مقال لصحيفة سوفيتسكايا روسيا فى ٢١ مايو سنة ١٩٦٦) بعنوان اقتراءات وصفحات :

تضمرنا تل ابيب بتصريحات تتهم فيها سوريا بانها المسئولة عن نشاط مجموعات مختلفة تعمل ضد اسرائيل بعد ان تسلل من الاراضى السورية " ان هذه الجماعات لا وجود لها بتاتا وعلى عكس ذلك فان عمليات اسرائيل الانتقامية حقيقة ملموسة ذات طابع هدام "

" .. وباختصار فان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تتمسك بتقاليدها هذا عندما تظهر بدور العميل للقوى الامبريالية التى يقلقها ويضايقها تطور الموقف فى سوريا .. "

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل بتاريخ ٥ مايو سنة ١٩٦٦ :

" أن الحكومة السوفييتية تملك الدليل على قيام حشود اسرائيلية

حديثة على حدود البلاد العربية ، وهي حشود ذات طابع خطير ، لانهـــا مصحوبة بحملة معادية ضد سوريا ..

" وتجيء هذه الاعمال في وقت يزداد فيه نشاط القوى الامبرياليـــة في الشرق الادنى ، يهدف التدخل في التطور المستقل للدول العربيـــة وخلق الظروف المواتية للتدخل في شئونها الداخلية ..

" وينبغي ان نسأل الآن عما اذا كانت نفس الاوساط الاسرائيليـــة التي تتضافر جهودها مع الجهود المعادية المبذولة ضد البلدان المجاورة لهـــا تجر دولة اسرائيل وشعبها من جديد ، ليكونا مجرد اداة في يد الامبرياليين والمستعمرين الجدد في الشرق الادنى " .

جسر بين واشنطن وتل ابيب لنقل الاسلحة المخصصة للقضاء على حركة التحريـــر (من مقال لصحيفة سوفيتسكايا روسيا في ٢٧ مايو سنة ١٩٦٦ بقلم باسكاروف وبعنوان " جسر من أجل تحرشات جديدة ") :

قالت صحيفة " الثورة " السورية : " ان الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الحالي حول تزويد اسرائيل بالاسلحة قد سمح باقامة جسر بين واشنطن وتل ابيب وهذا هو ثالث اتفاق يوقع خلال الشهور القليلة الماضية ، الا انه يختلف عـــن سابقيه بان اسرائيل تتلقى هذه المرة ، كما جاء في صحيفة " النيويورك تايمـــز " " اسلحة هجومية صرفة " اي حوالي ٢٠٠ دبابة من طراز باتون م ــ ٤٨ وعشرات من طائرات ف ــ ١٠٤ وقاذفات القنابل ا ــ ٤ سكاى هوك .

" وليس من الصعب ان نفهم المقاصد الحقيقية لهذا الاتفاق القـــذر

في الشئون الداخلية للجمهورية العربية السورية ٠

وبالطبع لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يظل غير مكترث ازاء هـــــذه المحاولات التي تعمل على تعكير السلام في منطقة تقع مباشرة بجوار حدوده ٠

<u>اسلحة امريكية للقضاء على العرب (من مقال لصحيفة برافدا في ٦ يونيــــــــو سنة ١٩٦٦) بقلم ي٠ بوجوديفا ٠ وبعنوان " ظلال فوق يوم جميل " :</u>

" لقد اعلنت الولايات المتحدة انها تنوى ارسال شحنة " عاجلــــــة " من الاسلحة الى اسرائيل ٠ وقد قالت صحيفة نيويورك تايمز ان هذه الشحنـــة تتالف من قاذفات قنابل نفاثة من طراز سكاى هوك طراز أ ــ ١٤ وهو نفس طـــراز قاذفات القنابل المستخدمة ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ٠ ان ارســـــال هذه الاسلحة " ذات الطابع الهجومي البحت " ٠ كما قالت الصحيفة يكشـــف النقاب عن نفاق التاكيدات الرسمية الامريكية باسلحة دفاعية فقط " ٠٠

وصرح كل من رابين رئيس اركان الحرب والوزير آلون في تل ابيـــــــب ان " المسئولية التامة " للحوادث انما تقع على سوريا ٠ كل ذلك يذكرنـــــا باكتوبر ١٩٥٦ عندما اعلنت اسرائيل الحرب ضد مصر بحجة " هجمات " مـــن جانب اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يتسللون من الاراضي الاردنية ٠

وقامت صحيفة " كريستيان ساينس مونيتور " الامريكية بدراسة اخيرا عـــن اسباب التوتر في الشرق الادنى اتت فيها باكتشاف عجيب ٠ اذ تؤكد الصحيفـــة ان موسكو تبحث عن " امكانيات التقارب مع اسرائيل " وهذا امر من المفـــروض

في الشئون الداخلية للجمهورية العربية السورية .

وبالطبع لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يظل غير مكترث ازاء هــــذه المحاولات التي تعمل على تعكير السلام في منطقة تقع مباشرة بجوار حدوده .

اسلحة امريكية للقضاء على العرب (من مقال لصحيفة برافدا في ٦ يونيـــــو سنة ١٩٦٦) بقلم ى . بوجوديننا ، ويعنوان " ظلال فوق يوم جميل " :

لقد اعلنت الولايات المتحدة انها تنوى ارسال شحنة " داجلــــة " من الاسلحة الى اسرائيل . وقد قالت صحيفة نيويورك تايمز ان هذه الشحنـة تتألف من قاذفات قنابل نفاثة من طراز سكاي هوك طراز أ ـ ٤ ا وهو نفس طـراز قاذفات القنابل المستخدمة ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ، ان ارســـال هذه الاسلحة " ذات الطابع الهجومي البحت " ، كما قالت الصحيفة يكشـف النقاب عن نفاق التأكيدات الرسمية الامريكية بارسال اسلحة دفاعية فقط " .

ويصرح كل من رابين رئيس اركان الحرب والوزير آلون في تل ابيـــب ان " المسئولية التامة " للحوادث انما تقع على سوريا . كل ذلك يذكرنــا بأكتوبر ١٩٥٦ عندما اعلنت اسرائيل الحرب ضد مصر بحجة " هجمات " مـن جانب اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يتسللون من الاراضي الاردنية .

وقامت صحيفة " كريستيان ساينس مونيتور " الامريكية بدراسة اخيرا عـن اسباب التوتر في الشرق الادنى اتت فيها باكتشاف عجيب ، اذ تؤكد الصحيفـة ان موسكو تبحث عن " امكانيات التقارب مع اسرائيل " وهذا امر من المفســرين

ان يكون ضد البلاد العربية • ان هذا الاكتشاف العجيب لصحيفة " كريستيان ساينس مونتور " ماهو الا تحرش مبتذل ، وتامل الولايات المتحدة بهـــــذا النوع من الحجج تغطية النشاط التخريبي والخطير للغاية للاوساط الامبرياليـة الغربية ضد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وجمهورية اليمن • ان جـزءا هاما من هذا النشاط عبارة عن بيع الاسلحة الهجومية الامريكية الى اسرائيـــل بهدف استعمالها ضد العرب ، كما صرحت بذلك تل ابيب " •

اسرائيل ستتلقى اسلحة نووية من الامبرياليين (من مقال لصحيفة باكينسكـــي رابوشي في ٣ يونيو سنة ١٩٦٦) :

" تعد دولة اسرائيل ورقة هامة في الدور الخطير الذي تلعبـــــه القوات الامبريالية في الشرق الادنى ، وهذا هو سبب استعداد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية لتزويد اسرائيل بالطائرات • بل ان هناك شائعات تتردد في بعض الصحف حول نية اسرائيل في الحصول على اسلحــة نووية • "

ثلث الجيش الاسرائيلي يحتشد على الحدود السورية (من مقال لصحيفـــة فورد نارودنايا زيزن) :

قام العسكريون في اسرائيل بزيادة نشاطهم الاستفزازي • ونقلــت الوحدات العسكرية التي تعسكر عادة في منطقتي تل ابيـــب والقدس ، ويصل عددها الى ثلث مجموع القوات المسلحة في اسرائيل ، الـــى الحدود السورية • ويلاحظ حدوث ذلك اثناء وجود " هير " وكيل وزارة الخارجية الامريكي في اسرائيل ، ولذلك تقول الصحف عن حق ان مثل هذه الاستفزازات

سوف تشجع ايضا نشاط القوى الرجعية فى سوريا نفسها

اسرائيل قاعدة جديدة للامبريالية ضد العرب (من مقال لصحيفة انترناشيونال افيرز عدد السابع ٥ يوليو ١٩٦٦) :

زادت كل من الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى شحنات الاسلحة التى ترسلها لاسرائيل بحجة توازن القوى فى الشرق الاوسط • ولكن ذلك يعنى فى الواقع تحويل اسرائيل الى قاعدة للقوى الامبريالية تعمل ضد العالم العربى • وهانحن نشهد الآن مولد محور يمكن ان نسميه محور واشنطن - بون - تل ابيب • وقد وجد دعاة الانتقام فى المانيا الغربية التفاهم والتأييد لدى الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وكونوا معها جبهة مشتركة ضد البلاد العربية التى ترفض الخضوع لواشنطن وبون •• "

خطة اسرائيلية متطرفة لشن حرب ضد سوريا (من مقال لصحيفة انترناشيونال افيرز العدد السابع يوليو سنة ١٩٦٦) :

ان السياسة المستقلة للحكومة السورية تغضب الدوائر الامبريالية فى الغرب وكذلك الدوائر الرجعية فى الشرق الاوسط المرتبطة بها • وقد ازداد نشاط العناصر المتطرفة فى اسرائيل خلال الايام الاخيرة • واعلنت حالة الطوارئ فى جيش اسرائيل ، واحتشدت القوات الاسرائيلية على الحدود السورية • واعدت خطط للعدوان ضد سوريا فى الدوائر الرجعية بالاردن والسعودية بمساعدة البريطانيين والامريكيين • واعلنت وكالة تاس فى بيان لها يوم ٢٨ مايو ان الاتحاد السوفييتى لا يستطيع ان يظل غير مكترث امام اية محاولات لتعكير صفو السلام فى هذه المنطقة • "

مساندة امريكية للاستفزازات الاسرائيلية (من مقال لصحيفة برافدا في ٢٠ يوليو سنة ١٩٦٦) :

فيما يتعلق بالموقف على الحدود الاسرائيلية السورية الذى لازال خطيرا فانه من الواضح ان نشاط اسرائيل الاستفزازى قد بدأ تقريبا بعد ان بدأت فى استلام شحنات الاسلحة الامريكية .

وهناك عامل لا يقل اهمية ، وهو ان اطلاق القنابل على الحدود السورية قد حدث اثناء وجود سيسكو وكيل الخارجية الامريكى لشئون المنظمات الدولية ، وكان وقتئذ يقوم باجراء محادثات مع ابا ايبان وزير الخارجية ، ويبدو ان وجود الضيف الامريكى قد الهم المحرضين فى تل ابيب .

ان حدود اسرائيل تشترك مع حدود عدة دول عربية . الا انه فى هذه المرة وجه الاستفزاز ضد الجمهورية السورية . ومثل ذلك التوجيه يوحى من هناك فى تل ابيب ، مثلما يوجد فى بعض الدوائر الامبريالية من الجانب الاخر من المحيط ، من لا يحب على الاطلاق التطور التقدمى للشعب السورى .

... ان معنى هذا الاستفزاز الاسرائيلى الجديد واضح ، فهو موجه ضد الهدوء والسلام فى الشرق الاوسط وضد حركة التحرير القومية العربية . ولا ينبغى ان تنسى تل ابيب ان التعسف الدولى والرغبة فى ارضاء الامبريالية الامريكية قد عارضهما ولا يزال يعارضهما بقوة كل من يأمل فى تقوية قضية السلام والامن فى هذه المنطقة من العالم .

هجوم اسرائيلي اوحت به الامبريالية (من مقال لصحيفة ازفستيا في ٢١ يوليـو سنة ١٩٦٦ بعنوان " تحت امرة شخص آخر ") :

تعد اسرائيل منذ زمن بعيد ورقة هامة في ايدى الدوائر الامبرياليـة في هذا الجزء من العالم • ويحب المتطرفون الاسرائيليون القيام بهـذا الدور غير الكريم • وقد ابرزت صحيفة الاخبار القاهرية حقيقتين اساسيتيـن عند تحليلها للعدوان الاسرائيلي الاخير : اولاهما ان غارات القـوات الجوية الاسرائيلية قد حدثت مباشرة عقب تزويد اسرائيل بكميات ضخمة مـن الاسلحة • وثانيهما ان العدوان قد حدث اثناء وجود سيسكو وكيل الخارجيـة الامريكي لشئون المنظمات الدولية في تل ابيب •

وتذكر الدوائر العليمة ان المعركة الاخيرة ضد سوريا قد حدثـت اثناء وجود " هير " وكيل وزارة الخارجية الامريكية في اسرائيل •

وأن شعوب البلاد العربية التى تدين اعمال اسرائيل العدوانيـة تطالب بوضع حد لهذه الاستفزازات الوقحة وهذا مطلب مشروع تماما •

تجلت الصداقة الاسرائيلية الامريكية عند الهجوم على سوريا (من مقـال لصحيفة سلاسكايا زيزن في ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٦ بعنوان استفزاز مدروس

عملت الولايات المتحدة في الخفاء هذه المرة بمساعدة اسرائيـل عميلتها في تلك المنطقة • وتقول الصحافة المصرية أن واشنطن تامل فـي ايجاد نظام اخرى في الشرق الادنى لتتمكن من التدخل العسكرى الصريـح في شئون البلاد العربية • وترى صحيفة الاخبار القاهرية انه ليعرمن قبيـن

المصادفة ان تحدث الاستفزازات ضد سوريا اثناء وجود سيسكو وكيل الخارجية لشئون المنظمات الدولية ، في تل ابيب حيث اجرى محادثات مع وزير خارجية اسرائيل • كما ان التصريحات الاخيرة لابا ايبان واشكول رئيس وزراء اسرائيل عن الصداقة الاسرائيلية الامريكية التي وصلت الى اعلى مستوى لها لم تكن من قبيل المصادفة ايضا •

الوجود الامريكي يسبب نزاعا اسرائيليا عربيا جديدا (من مقال لصحيفة نيوتايمز عدد رقم ٣٠ الصادر في ٢٧ يوليو سنة ١٩٦٦ بعنوان دمشق تقف على حذر) :

ان الموقف في سوريا يتميز بالاضطراب ، وكذلك في المناطق المحيطة بها على وجه خاص • وتزداد الحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية وفي يوم ١٤ يوليو خلال آخر حادثة وقعت ، قصفت الطائرات الاسرائيلية مناطق قريبة من نهر الاردن وكانت تجرى فيها اعمال رى • وقد حدث اشتباك جوى اسفر عن عدد من الضحايا •

وكتبت صحيفة بيروت المسائية تقول :

ان الدوائر المحلية المطلقة تفسر هذا الازدياد في النشاط الامريكي في شرق البحر الابيض المتوسط بتغير الموقف في سوريا وتفاقم التوتر الاسرائيلي العربي •

الطائرات الامريكية النفاثة تقوى القاعدة الامبريالية في تل ابيب (من مقال لصحيفة زا روزهوم عدد ٣١ في ٢٩ يوليو - ٤ اغسطس سنة ١٩٦٦ بعنوان المقدة العربية) :

جعل الغرب من تل ابيب قاعدة له في الشرق الادنى ، كما حدث منذ عشر سنوات اثناء مغامرة السويس ، مع وجود فارق واحد ، هو ان الولايات المتحدة تجنبت في ذلك الحين الاشتراك مباشرة في سباق التسلح في الشرق الادنى حتى تتمكن من التظاهر بانها " صديقة للعرب " بينما هي الآن تتصرف بصراحة . وقد وصلت الى المراقبين الاجانب معلومات خاصة عن بيع قاذفات قنابل نفاثة امريكية الى تل ابيب ،(نتيجة اتفاق تم في فبراير وظل سرا حتى وقت قريب) وذكر جون فيني مراسل نيويورك تايمز ان اسرائيل لم تحتج ضد اتفاقية تزويد الاردن بالاسلحة الامريكية او ضد اتفاقية مماثلة مع المملكة العربية السعودية . "

وظهر بوضوح مدى أن اساسيان للرجعية الامبريالية تجليا تحت ستار الاحتفاظ بميزان التسلح " بين البلاد العربية في اسرائيل ، فان كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا يعتمد من جانب على بعض الدوائر في تل ابيب وهي دوائر لم تستفد من درس السويس ، ومن جانب آخر يستند كل منهما الى النظم العربية الرجعية وعلى راسها نظام الملك فيصل . ويتم حماية الخطوط الخلفية بواسطة الاسطول الامريكي السادس في البحر الابيض المتوسط والقواعد البريطانية ..

اسرائيل خادمة الامبريالية تحاول عرقلة خطط الري العربية (من مقال لصحيفة برفد اوكرينى في ٧ اغسطس سنة ١٩٦٦ بعنوان مياه نهر الاردن وقاذفات القنابل الامريكية) :

اتخذ رؤساء الدول العربية في اجتماعهم بالقاهرة في يناير سنة ١٩٦٤

قرارا خاصا بتنفيذ مشروع استخدام مياه نهر الاردن لري الاراضي الزراعية في الاردن ، وسوريا ولبنان ، ويتضمن ، هذا المشروع بناء سدود فوق نهر الحصباني ونهر بانياس ونهر اليرموك ، وانشاء خزانات واسعة وشبكة للري في المناطق الزراعية لزيادة الانتاج الغذائي بطريقة ملموسة .

ولم تنظر الدوائر الاسرائيلية المتطرفة بعين الرضى الى هذا القرار العادل ، فبدأت في اعداد المؤامرات ووضع الخطط العدوانية لمنع تحقيق هذا المشروع ، وقد زودتها الولايات المتحدة بالاسلحة لمساعدتها على تحقيق مؤامرتها . وفي اوائل العام ، تسلمت اسرائيل ٢٠٠ دبابة من طراز باتون . وفي شهر يونيو ، وقع دينستاين ، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي في واشنطن على اتفاقية لتزويد القوات المسلحة الاسرائيلية بطائرات نفاثة امركية من طراز " سكاى هوك " ونشير بهذه المناسبة الى ان مثل هذه الطائرات النفاثة التي تستخدم على ظهر حاملات الطائرات الامريكية في فيتنام تشكل اهم قطاع في الطيران الامريكي الذى يهاجم الوطنيون في فيتنام .

<u>اسرائيل قاعدة امبريالية ضد الاستقلال العربي (من مقال لمجلة ذا روبزهيو السوفيتية العدد ٣٣ في ١٢ ــ ١٨ اغسطس سنة ١٩٦٦ تحت عنوان في المدى البعيد) :</u>

ان سياسة الدوائر العدوانية المتطرفة في اسرائيل جعلت من هذا البلد مركزا متقدما للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، ومدفعا موجها الى حدود الدول العربية المستقلة . ان موجات من المساعدات تتدفق باستمرار من واشنطن على تل ابيب وهي مساعدات تبدأ بالمنتجات الزراعية وتنتهي بالاسلحة . وفي مقابل هذه الخدمات تبذل حكومة واشنطن جهودا

كبيرة لربط اسرائيل بالجهاز الحربي الامريكي • وقد كشف سفير فيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة اخيرا للصحفيين عن المحادثات الدائرة بين سايجون وتل ابيب بناء على نصائح الرئيس جونسون • وهي الخاصة باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين • كما تحدث السفير عن خطط خاصة بارسال خبراء عسكريين اسرائيليين الى فيتنام الجنوبية •

مؤامرة رجعية اسرائيلية ضد سوريا (من مقال لصحيفة برافدا في ١٠ اكتوبر سنة ١٩٦٦) بعنوان قعقعة سيوف الجنرال رابين "

الهدوء يسود من جديد على حدود سوريا الجنوبية • وتقول الصحافة الاجنبية ان اسرائيل قد حشدت قوات على حدودها وانها تقوم بمناورات جوية • وانها نقلت الى هناك عددا كبيرا من فرق الانزال البحرية مجهزة بالمدافع الخفيفة ومدافع الهاون وقذائف الالغام من العيار الثقيل وقد تمت تعبئة جزئية لقوات الاحتياط في اسرائيل • وجاء في صحيفة المحرر اللبنانية انه قد تقرر القيام بضربة عنيفة ومفاجئة ضد سوريا • وان اركان حرب الجيش الاسرائيلي تعد الخطة العملية للقيام بهجوم •

وقد اوضح الجنرال رابين رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي الاهداف الحقيقية لهذه المؤامرة العسكرية الاسرائيلية الجديدة ضد سوريا • فقد صرح بكل وضوح في حديث صحفي مع مراسل مجلة " باماخانيه " العسكرية بان العمليات الانتقامية لقوات الجيش الاسرائيلي سوف توجه " اولا ضد النظام السياسي في سوريا " ويبدو ان الدوائر العسكرية الرجعية في اسرائيل لم تكتف باثارة حوادث الحدود • وانها تعد العدة لهجوم شامل على سوريا لقلب نظام الحكم فيها •

ان شعوب البلاد العربية وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق التي تقف ضد الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية والاستعماريين والرجعية ، تساند الشعب السوري ضد مناورات اعدائه الموجهة ضد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، وقد وصل الى دمشق وفد من القيادة العامة للقوات العربية المسلحة برئاسة اللواء عبد المنعم رياض قادما من القاهرة وتقول وكالات الانباء ، ان هذا الوفد سيجرى محادثات مع الزعماء السوريين لتنسيق نشاط القوات المسلحة العربية الموحدة .

وكل هذا يدل على ان الشعب السوري لن يكون وحده في حالة عدوان ضده ، ضد سيادته واستقلاله الوطني . والاتحاد السوفييتي يتابع بانتباه مع الشعوب العربية وجميع الدول المحبة للسلام تطور الموقف في منطقة الشرق الاوسط المجاورة لحدوده مباشرة .

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٦٦ :

لدينا معلومات بانه قد لوحظ وجود حشود للقوات الاسرائيلية على طول الحدود السورية ، وان الاستعدادات تجرى لشن هجوم جوى فوق المناطق المحيطة بالحدود السورية ، لتتمكن القوات الاسرائيلية من التوغل في الاراضي السورية . وقد اعلن اخيرا رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي ان الاستعدادات العسكرية في اسرائيل ستوجه اولا ضد نظام الحكم الحالي في سوريا . وتدل هذه الاعمال على المحاولات المستمرة للدوائر المتطرفة باسرائيل ، لزيادة العمليات الموجهة ضد البلاد العربية المجاورة ذات السياسة المستقلة ، وخاصة ضد الجمهورية العربية السورية ... "

خطط اسرائيلية لقلب نظام الحكم السوري (من مقال لصحيفة برافدا فـــي ١٣ اكتوبر سنة ١٩٦٦ بعنوان دروس من المؤامرة) :

من البديهي ان ما ترددده الصحافة الاسرائيلية كان لابد وان يتفــق مع هذا الهدف وبالفعل فقد صرح رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلـــــى في الليلة السابقة للعدوان ، ان هدف تل ابيب هو قلب نظام الحكـــــم الحالي في سوريا • وحتى اليوم تحتشد عدة لواءات من الجيش الاسرائيلـى على الحدود السورية •

اسرائيل ومؤامرة قلب نظام الحكم التقدمي في سوريا (من مقال لصحيفـــــة بابنسكي رابوشي في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٦٦ بعنوان تخدير خليج الخنازير) :

هناك اضطرابات جديدة في الشرق الاوسط ، تتراكم السحب فـــوق سوريا ، ويزداد التوتر على الحدود مع العربية السعودية والاردن • وان التصريحات العسكرية للزعماء الاردنيين ، والسعوديين والاسرائيليـــــين تتتابع بدون توقف • وتؤكد احداث الايام الاخيرة دون ادنى شـــــك أن الرجعيين العرب والعسكريين الاسرائيليين الذين تؤيدهم لنـــــدن وواشنطن ، يشكلون جبهة موحدة ضد البلاد العربية التقدمية •

واشار الصحفي الى التصريح الصحفي الذي قال فيه الملك حسيــــن انه مستعد لادخال قواته في سوريا في حالة هجوم اسرائيل على سوريــــا وردد المزاعم التي فلكوها بريماكوف في حديث لصحيفة برافدا في ٨ اكتوبـــر وكوريافين في حديث لصحيفة ازفستيا في ٩ اكتوبر ، وفيه تدعى ان القــوات الاسرائيلية ستختلق حوادث على الحدود ، تستخدم كذريعة لتدخـــــل عسكري اردني في سوريا •

سحابة من الدخان في اسرائيل لاخفاء الاستفزازات ضد سوريا (مـــــن مقال لصحيفة برافدا اوكرين في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٦٦ بعنوان مناورة للتمويه) :

اثارت اسرائيل مشكلة العدوان السوري بطريقة مصطنعة لتحويـــل انتباه الراي العام العالمي عن الاستفزازات التي تقوم بها على الحـــدود السورية • ويلاحظ انه في الوقت الذي قدمت فيه اسرائيل خلال الاسبـــوع الماضي احتجاجا الى مجلس الامن ، قام عدد من الاوباش من التابعيـــن لحركة حيروت الفاشية الاسرائيلية في الولايات المتحدة بتعضيد الشكـــوى المقدمة ضد سوريا عن طريق تخريب مقر الوفد السوري لدى الامم المتحـــدة بنيويورك • ومن المعروف ان الذين اشتركوا في هذه العملية التخريبيـــة قد اطلق البوليس سراحهم بكفالة •

وقد ورد نفس هذا الخبر بصورة مختلفة عند ذكر تصريحات ممثلـــي بلغاريا والارجنتين واليابان ، في صحيفة سوفييتسكايا ليتفا التي تصـــدر بمدينة فيلنا باللغة الروسية في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٦٦ •

الامبرياليون يشجعون اسرائيل على مهاجمة سوريا (من تعليقات اذاعـــة باللغة العربية في ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٦٦ الساعة ١٦ ج) بعنوان تهديدات اسرائيلية ضد سوريا :

لا زال الموقف في الشرق الاوسط في حالة توتر • وتواصل اسرائيـــل بمساندة الامبرياليين سياسة الحرب ضد سوريا ، وتجعل من هذا الاقليـــم منطقة متوترة للغاية واسرائيل تهدد سوريا بالحرب بطريقة علنية بحجـــة ان جماعات اللاجئين الفلسطينيين يتسللون منها للقيام بعمليات تخريبيـــة وقد تحدث المندوب السوري في هذا الشأن امام مجلس الامن ، ولكنـــه

صرح بان بلاده غير مسئولة عن تزايد منظمات اللاجئين الفلسطينيين التي تسعى الى عودة مليون لاجيء عربي الى وطنهم والى استعادة حقوقهم التي سلبتها اسرائيل بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ • ولكن اسرائيل لازالت تردد نفس النغمة القديمة •

وان كثيرا من مظاهر الوضع المتوتر في الشرق الاوسط تذكرنا بالوضع في عام ١٩٥٦ ، وقت الاعداد للعدوان الثلاثي ضد مصر وان الاتهامات الموجهة من اسرائيل والامبرياليين المختفين وراءها ضد سوريا تشبه الاتهامات التي كانت توجه قبل الهجوم الغادر على مصر • ونعلم ان نشاط الفدائيين ، وهم مجموعات مسلحة من اللاجئين الفلسطينيين كان السبب المباشر لهجوم القوات الاسرائيلية على الاراضي المصرية في اكتوبر ١٩٥٦ الذي تبعه هجوم القوات البريطانية والفرنسية على مصر وواضح ان اسرائيل التي اظهرت الروح العدوانية تعتمد كلية على مساندة القوات الغربية كما اعتمدت عليها من قبل • وقد تأكد ذلك مرة اخرى في الشكوى الخداعة المقدمة من اسرائيل ضد سوريا الى مجلس الامن خلال هذا الشهر ، وموقف الانحياز الذي اتخذته الدول الغربية التي تؤيد هذه المناورة الدبلوماسية التي بذلت كل ما في وسعها لتشجيع محاولات العدوان •

وان سبب هذا الموقف واضح لان سياسة اسرائيل ماهي الا انعكاس لسياسة الدول الامبريالية وعملائها الرجعيين في الشرق الاوسط •

اسرائيل عنصر من عناصر المؤامرة الامبريالية ضد سوريا (من مقال لصحيفة زاروبزهوم في ٢١ ـ ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٦٦ بعنوان المؤامرة ضد سوريا) :

ان الموقف يزداد توترا حول سوريا ، وتنشر الصحف اللبنانية المعروفة بحسن اطلاعها عن الوضع في البلاد العربية المجاورة ، يوميا انباء عن حشد قوات اسرائيلية على الحدود السورية ، وترى ان الموقف على الحدود السورية متوتر .

وقد ظهرت عناصر المؤامرة ضد سوريا واضحة تماما خلال هذا الاسبوع فقد اخطرت اسرائيل الامم المتحدة بالموقف الخطير للغاية . على حدودها بينما يعد الدبلوماسيون في كواليس المنظمة الدولية الطريق لتبرير العدوان .

اسرائيل اداة الامبريالية ضد سوريا (من مقال لصحيفة ازفستيا في ٧ نوفمبر سنة ١٩٦٦) بعنوان الم يحن الوقت بعد للتفكير ؟ :

تشير كل الدلائل الى ان القوى المتطرفة في اسرائيل تعد هجوما مسلحا ضد سوريا تحت ستار من الخطب السلمية .

وتستخدم الدعاية الصارخة والمعادية لحكومة الثورة في سوريا والتي يقوم الرجعيون الاسرائيليون والمؤيدون لهم في الميدان الدولي كستار من الدخان يحجب الجريمة المدبرة .

وان كل هذه التصريحات عن منظمة الفتح وعن الدعاية المعادية

لاسرائيل من جانب سوريا ، وعن ضرورة اللجوء الى اجراء وقائية و " دفاعية "
لا يمكن ان يخدع من كان على علم بالوضع الحقيقى وبالاحداث الاخيرة
فى هذه المنطقة . وفى صيف عام ١٩٥٦ ، اى قبل مغامرة السويس المخجلة
سمعنا نفس هذه النغمة تتردد فى الصحف الاسرائيلية والصحافة الانجليزية
والامريكية ومن افواه الدبلوماسيين الاسرائيليين ، فهل افتقر خيال السياسيين
والعسكريين الاسرائيليين الى حد بدا لهم فيه امكانية ترديد نفس هذه
النغمة القديمة بدون تغيير .. وواضح فى الاوضاع الحالية ان الاستفزازات
الموجهة ضد سوريا ليست لاسرائيل فحسب ، بل وللقوات الامبريالية
الاجنبية والاحتكارات البترولية الاجنبية التى اغضبها تدعيم الحكومة
التقدمية فى سوريا .

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل فى ٩ نوفمبر سنة ١٩٦٦) :

لقد لفتت الحكومة السوفييتية اكثر من مرة نظر حكومة اسرائيل
الى خطر تدهور الموقف فى الشرق الادنى بسبب تحريض الدول الاستعمارية
التى تحاول منذ زمن طويل استخدام اسرائيل فى خططها للاعتداء على
الدول العربية المستقلة .. وقد حاول رئيس الوزراء الاسرائيلى القاء
مسئولية تدهور الموقف على سوريا ، ولكن كيف يمكن التحدث عن المسئولية
السورية فى حين ان اسرائيل تحاول اقناع العالم بنواياها السلمية فى الوقت
الذى تعد فيه الراى العام العالمى لهجوم قوى تقوم به ضد سوريا ، وايضا
فى نفس الوقت الذى تضاعف فيه القوى الاستعمارية نشاطها لمحاولة التدخل
فى الشئون الداخلية للدولة السورية ، وتصرح علنا بان مصالحها لن تمس
لو جاء الى الحكم عملاء للاحتكارات البترولية الغربية وللدول الامبريالية
المعروفة .

وفي الوقت الذى اندلعت فيه هذه الاحداث ، التي وقعت في الاراضي الاسرائيلية طبقا لما جاء في مذكرة اسرائيلية ، مما نتجت عنه خسائر في الارواح ، وهو امر من نسج خيال القوى سالفة الذكر – في هذا الوقت نتساءل عن مدى امكانية تدبير هذه الحوادث بواسطة بعض الاجهزة المعروفة ، او بعض وكالات مخابرات هذه القوى ، بهدف التحرش والاستفزاز . والتاريخ يعرف ان مثل هذه الاعمال الاستفزازية لن تقبلها الشعوب بسهولة .

هدف اسرائيل هو قلب نظام الحكم السوري (من مقال لصحيفة برافدا في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٦ بعنوان ويشكون مع ذلك الى الامم المتحدة) :

عندما اعلن ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل منذ تسعة ايام ان مدة الخدمة العسكرية ستزيد عن المقرر ، وعد بالغاء هذا الاجراء في المستقبل وقتما تسمح الظروف بذلك . الا انه قد وصلتنا انباء بان الخطط العسكرية قد اعدت في تل ابيب بما يخالف هذه الاحتمالات . ففي ١٣ نوفمبر قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بعملية في الاراضي الاردنية .

ومنذ وقت قريب ، قدمت اسرائيل شكوى الى مجلس الامن ضد سوريا تتهمها فيها بخلق موقف متوتر على الحدود . ولكن الاستفزازات الاسرائيلية في هذه الايام الاخيرة ، تبين من هو الطرف الذى يجب توجيه اللوم اليه لخلق هذا التوتر . وعلى الرغم من ان الضربة الاولى وجهت ضد الاراضي الاردنية ، فان هدف العسكريين الاسرائيليين هو سوريا . ومنذ شهر سبتمبر اعلن الجنرال رابين رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي ان هدف حكومته هو " تغيير نظام الحكم السوري "

ان التغييرات التقدمية فى سوريا قد اقلقت منذ زمن بعيد الامبرياليين الفرنسيين الذين حاولوا مرارا بواسطة اسرائيل خلق المصاعب امام نظـــام الحكم فى دمشق • وقد زادت هيبة هذا النظام اخيرا فى العالم العربـــي وذلك راجع الى حد بعيد الى التقارب الذى حدث بين القاهرة ودمشـــق فى كفاحهما المشترك ضد الامبريالية والرجعية • الم يكن ذلك هو سبـــب سلسلة الاستفزازات الجديدة التى قامت بها اسرائيل ؟ •

جيش اسرائيل يرمى الى قلب نظام الحكم السورى (من مقال لصحيفـــة برافدا فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٦٦ بعنوان البترول مرة اخرى) :

انه الشهر الثانى من الاضطرابات فى الشرق الاوسط •• وقـــد زاد الموقف اشتعالا فى تلك المنطقة نتيجة للاستفزازات الاسرائيلية علـــى حدود الدول العربية ، ولدخول القوات السعودية فى الاردن اثنـــاء المظاهرات المعادية للحكومة ، وللنزاع الحاد بين شركة النفط العراقيـــة والحكومة السورية ••

وقد قام العسكريون الاسرائيليون بمساهمة كبيرة فى خلق التوتـــر وصرح الجنرال رابين ، رئيس اركان الحرب الاسرائيلى بان هدفه هـــو قلب نظام الحكم الحالى فى سوريا ، ولم تتوقف كل من الاردن والقـــوات الرجعية فى دمشق عن زيادة اشعال الموقف • وتقف الشركات البتروليـــة البريطانية والامريكية وراء هذا الحقد على القوات التقدمية فى دمشـــق وقد قامت مجموعة من السفن الحربية البريطانية بزيارة رسمية لميناء حيفـــا الاسرائيلى ••

اسرائيل هي الاداة المفضلة للامبريالية في الشرق الاوسط (من مقال لصحيفة نيجتايمز عدد ٥١ في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٦٦ بعنوان مركز للتوتر في الشرق العربي) :

ان الموقف متوتر للغاية ، وعلى الاخص في العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية .. ان الشرق العربي اصبح من جديد مسرحا للنزاع الحاد بين القوات الرجعية والتقدمية ، وهو الذى يرجع سببه اصلا الى اسرائيل ، الاداة المفضلة للامبريالية في الشرق الاوسط .

ان التدخل الاسرائيلي في الاردن ، في ١٣ نوفمبر لم يكن استفزازا سياسيا وعسكريا ، بقدر ما كان انذارا موجها الى سوريا ، التى تعتبرها اسرائيل " المحركة الاساسية للحركة الارهابية " في الشرق العربي ، وكان السياسيون الاسرائيليون يعلمون انهم يستطيعون العمل بكل حرية ، ولم تكن الضربة موجهة الى الملك حسين ملك الاردن ، وربما كان على علم بذلك . وعلى اية حال ، فقد ظهر اثناء الاجتماعات العاجلة التى اجريت في القاهرة لمجلس الدفاع العربي المشترك ان الاردن رفضت خلال العدوان الاسرائيلي ادخال القوات العربية المشتركة في اراضيها انها لم تسلح سكان مناطق الحدود مع اسرائيل . وقد المحت بعض الصحف الغربية الى ان الزعماء الاسرائيليين توقعوا ان يتصرف الملك حسين بهذه الطريقة ، وقالت ايضا ان الهدف الاساسي من العملية كان يرمى الى زيادة تعقيد العلاقات بين حسين والحكومات العربية الاخرى ..

ويساند كل من الولايات المتحدة والامبرياليين البريطانيين زعماء الاردن والعربية السعودية ، ويعتبرونهم المدافعين المخلصين عن

مصالحهم وهم يزودونهم بالاسلحة الحديثة .. ان الهجوم الاسرائيلي كان حجة عظيمة لاستئناف ارسال هذه الشحنات ، وربما كان ذلك احد اهداف الهجوم ..

اسرائيل تهدد سوريا (من مقال لصحيفة برافدا في ٩ يناير سنة ١٩٦٧ ، بعنوان حلقات السلسلة) :

لقد سمع صوت اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية السورية في الاسبوع الاول من هذا العام . وقد ادلى الجنرال رابين رئيس اركان حرب اسرائيل من جديد بتصريحات مليئة بالتهديدات ضد جيران اسرائيل ، رغم التصعيد الاحداث الاخيرة بايام قليلة . وفي حديث له مع صحيفة يديعوت احرونوت وعد بأن يتقدم بتوصية الى حكومة اسرائيل للقيام باعمال اخرى على الحدود اذا اقتضى الامر ذلك . ولا يبالي الجنرال بادانة مجلس الامن لاسرائيل اخيرا لهجومها على ثلاث قرى اردنية ولا باته قد اعلن انه في حالة تكرار هذه العمليات ، فان المجلس سيكون ملتزما باتخاذ اجراءات اكثر فعالية ..

ان الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ، والهجوم العنيف ضد سوريا من جانب الرجعيين الاردنيين ، وحملات السباب ضد دمشق . التي تقودها الصحافة البرجوازية ، وحملات الضغط الاقتصادي الغربي ، كل هذا يكون حلقات من سلسلة واحدة ...

دوريات اسرائيلية تطلق النار على السوريين (من مقال لصحيفة ازفستيا في ١٨ يناير سنة ١٩٦٦ بعنوان ليس هناك سلام على شواطئ بحيرة طبرية) :

كل اسبوع تقريبا يمزق صوت طلقات النار الهدوء فوق البحيرة ٠٠ وكما هو واضح من البيانات العسكرية الرسمية للقيادة السورية ، فان مثيري هذه الاحداث هم الدوريات الاسرائيلية ، التي لا يتوقف عن اطلاق النار على الفلاحين السوريين الذين يعملون في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود ٠ وقد جرح عدد كبير منهم ٠ ولحماية النشاط السلمي للفلاحين فان سوريا تجد انه لزام عليها الرد على النيران التي اطلقت من المواقع الاسرائيلية ٠

وترى الصحافة الغربية ، ان الاحداث الاخيرة موسمية لانها حدثت كما تزعم عند بدء الاعمال الزراعية الشتوية ٠٠ الا ان سوريا لا تربط بين هذه المنازعات المتكررة على الحدود الاسرائيلية وبين موسم الاعمال الزراعية القصير ، ولكنها تربطها بينها وبين موسم المؤامرات الطويل التي يدبرها الامبرياليون والرجعية العربية ضد هذا البلد ٠ وتشير الصحافة السورية الى العلاقة المباشرة بين الاستفزازات المتكررة من جانب العسكريين الاسرائيليين والمؤامرات ضد سوريا من جانب الامبرياليين بسبب تحديها للاحتكارات البترولية الاجنبية ٠

وقد جاء في تصريح رسمي لوزارة الخارجية السورية وفي مقال لمندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة بان الاحداث الاخيرة على الحدود الاسرائيلية السورية تقع مسئوليتها التامة على الدوائر العدوانية باسرائيل ٠ ان هذه

الدوائر هي التى تعمل لصالح الاحتكارات البترولية الغربية ولحكام الاردن الرجعيين •

اسرائيل مسئولة عن التوتر على الحدود مع سوريا (من مقال لصحيفة برافدا في ١٨ يناير سنة ١٩٦٧ بعنوان دوى المدافع) :

وقعت حوادث جديدة على الحدود الاسرائيلية السورية • فقد انفجرت الغام وضعتها جماعة من الاشرار وتبودل اطلاق النار مما يذكرنا من جديد بان هناك من له مصلحة فى زيادة التوتر فى الشرق الادنى وعندما نتصفح الاعداد الاخيرة لصحف تل أبيب ، نجد ان مسئولية ذلك ملقاة على سوريا ، الا انه عند قراءة عدد من التصريحات غير المسئولة للسياسيين والعسكريين الاسرائيليين نصل حتما الى نتيجة مختلفة تماما فمثلا ماهو الداعى لتصريح ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل ، الذى قال فيه ان سوريا ليست بمنأى عن العدوان ؟

ان ذلك السؤال معقول لان تكرار مثل هذه التصريحات يفسر اشياء كثيرة ، وواضح ان الذين يصطنعون جو الاضطرابات على الحدود الاسرائيلية السورية يأملون فى بث الرعب فى سوريا وقلب نظام حكمها التقدمى •• وهم يأملون حاليا فى تحويل انتباه العالم عن كل ما يتعلق بازمة البترول •

وبديهى ان هذا ماهو الا جزءا من عمل المغامرين على الحدود الاسرائيلية السورية • وعلى صوت اطلاق النار تنوى الولايات المتحدة

زيادة مساعدتها الى الاردن . وهذا يدعم الملك حسين ويخلق نوعـــا من الحصون للدفاع عن الحدود السعودية فى الوقت الذى يخلق فيــه سببا لمنازعات جديدة بين العرب انفسهم .. وهو امر سيستغله كل مــن الولايات المتحدة وبريطانيا على حساب كفاح العرب التحررى . هذا هــو تفسير سلسلة الاشتباكات التى وقعت على الحدود الاسرائيلية السورية ..

اسرائيل اداة للعدوان الامبريالى ضد سوريا (من مقال لصحيفة ازفستيـــا فى ٣ فبراير سنة ١٩٦٧ بعنوان المتطرفون لا يهدأون) :

الجو بارد فى اسرائيل بل ان هناك ثلجا ، وهو امر نادر فـــى تلك المنطقة ، ولكن هذا البرد غير العادى لم يوقظ المتطرفين الاسرائيليين من سباتهم .

فقد وضعت قوات جيش اسرائيل فى حالة حرب والغيت اجـــازات العسكريين ، واستدعيت قوات الاحتياطى ، واحتشدت على الحدود الشمالية اعداد هامة من القوات ، ولم تتوقف حوادث الحدود التى بدأت فى ليلـــة راس السنة .

وتعمل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على اثارة الراى العـــــام العالمى ، وتوجه النداءات الى الامم المتحدة وتطالب باتخاذ تدابيـــر عاجلة ضد التهديدات المزعومة التى تواجه اسرائيل . ماهو سبب هـــذه النغمة المرضية للحرب عند دولة اسرائيل ؟

ان الاستعماريين وعملائهم لا يحبون النظام الثوري الحالي في سوريا • والى جانب التهديد الاقتصادي والسياسي ، فانهم يلجأون الى توجيه تهديدات مباشرة بالعدوان ضد سوريا ، وقد اعطى دور فعال لاسرائيل في هذه المؤامرة العسكرية ••

وفي خطط العدوان خصص مكان لاجهزة السياسة الاسرائيلية الخارجية المسئولة التي كلفت بمهمة دقيقة الا وهي اعداد الراى العام العالمي لهذا الهجوم ضد سوريا • ويحاول الدبلوماسيون الاسرائيليون تشويه الحقيقة ، واتهام سوريا بخرق السلام على الحدود الاسرائيلية السورية ولكن من الصعب اخفاء الوضع الحقيقي وراء هذه السياسة الفوغائية • وتثبت الوقائع ان اسرائيل تتسبب في نشوب هذه الاحداث على الحدود وتزيد من التوتر في هذه المنطقة لارضاء حماتها الغربيين •

اسرائيل تتسبب في اندلاع حوادث الحدود مع سوريا (من مقال لصحيفة ازفستيا في ٧ فبراير سنة ١٩٦٧ بعنوان رياح دمشق) :

تتابع دمشق باهتمام مشكلة الوضع على الحدود الاسرائيلية السورية وقد حدث حتى الآن ثلاثة اشتباكات بين الجانبين ، تسببت فيها الدوائر المتطرفة في اسرائيل • وكما نعلم ، فقد انشئت ثلاث مناطق منزوعة السلاح على الحدود بين اسرائيل وسوريا ، بعد توقيع اتفاقيات الهدنة في عام ١٩٤٩ ، وعلى الرغم من ان هذه المناطق تقع تحت رقابة مراقبي منظمة الامم المتحدة فان الاشتباكات الرئيسية العسكرية ، تحدث فيها الآن تعقد على الحدود الاسرائيلية السورية لاول مرة منذ سبعة اعوام اجتماعات لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية العربية ، بناء على مبادرة من

سكرتير عام الامم المتحدة ، الا ان المراقبين السياسيين فى سوريا قلقـــون لموقف اسرائيل ، التى قاطع ممثلوها اعمال لجنة الهدنة المشتركة منـــــذ عام ١٩٥١ ، ثم جاءوا يطالبون بحقوقهم فى المنطقة المنزوعة الســـلاح والاهم من ذلك ، انهم يتخذون اجراءات عملية فى هذا الاتجاه ، ويقومـــون باعمال عدوانية ضد سوريا .

ان هذا الخط السياسى التى تطبقه اسرائيل يحدث ردود فعـــل عادلة فى سوريا ، وقد صرح الممثل الرسمى للحكومة السورية فى هذا الصدد بانه حقيقى ان سوريا عندما تجلس على مائدة الاجتماع فانها ترفض مقدمـــا بصفة قاطعة المطالب الاسرائيلية فى المنطقة المنزوعة السلاح ، وهى مطالـب لا تستند الى أى اساس وتخالف نصوص اتفاقية الهدنة . وعلاوة علـــى ذلك فان معلق راديو دمشق قد اشار الى انه : " لا يمكن للمرء الا ان يلاحظ ان اسرائيل عندما وافقت على اجتماع لجنة الهدنة المشتركة أصدرت تصريحات تحوى تهديدات ضد سوريا ..

د ور اسرائيل فى المؤامرة الرجعية ضد سوريا (من مقال لصحيفة رابوشايجازيتا فى ١١ ابريل سنة ١٩٦٧ بعنوان رد على المؤامرات الامبريالية) :

ان سيل التقارير عن الحوادث المسلحة على الحدود بين الـــدول العربية واسرائيل لم يتوقف فى الايام الاخيرة ، والامر لا يتعلق بحـــوادث ذات طابع محلى فقط .

بل ان فى هذه المؤامرات دورا خاصا للزعماء الرجعيين فـــى العربية السعودية واسرائيل لارتباطهم الشديد بالدول الامبرياليـــة

ولان لهم مطامع توسعية في هذه المنطقة ..

واسرائيل التي يساندها الاستعماريون الانجلو امريكيون تقود عدوانا وسياسة استفزازية ضد سوريا . ان محاولات التحريض لانقلاب عسكري وحشد القوات الاسرائيلية بطريقة واضحة على الحدود وتبادل اطلاق النار ، واخيرا تصريحات ليفى اشكول رئيس الوزراء ووزير الدفاع امام البرلمان في ٨ نوفمبر ١٩٦٦ حول موضوع زيادة مدة الخدمة العسكرية من ٢٤ شهرا الى ٣٠ شهرا ، كل هذا ماهو الا حلقات من سلسلة الاستفزازات ضد سوريا ..

العمليات الجوية الاسرائيلية تشعل النار على الحدود (من مقال لصحيفة كراسنايا سفزدا في ١٢ ابريل سنة ١٩٦٧ بعنوان الرد السوري) :

لقد بدأ الحادث بدخول جرار اسرائيلي لثالث مرة في اسبوع واحد في المنطقة المنزوعة السلاح المتنازع عليها وقدمت السلطات السورية شكوى لم يلتفت اليها ، فبدأ تبادل اطلاق النار بين مراكز الحدود .

ومثل هذه الاحداث هنا شائعة في هذه المنطقة ، ولكن المسألة لم تنته في هذه المرة بتبادل اطلاق النار ، بل اعطى القائد الاسرائيلي عمدا الامر بتدخل الطائرات النفاثة لتضخيم الحادث . وقد صرح اشكول رئيس الوزراء بان استعمال القوات الجوية كان ضروريا للتفوق الطوبوغرافي للسوريين على الحدود . ومنح الطيارون الاسرائيليون في نفس الوقت حرية العمل حتى ضواحي دمشق . وعلاوة على ذلك فقد صرح الجنرال

رابين بان الجيش الاسرائيلي يستطيع القيام بعمليات اوسع .

وقد اسندت الامبريالية الدولية التي بدات في تحريك جهازها السياسي في الشرق العربي ، الادوار الرئيسية الى العسكريين الاسرائيليين ومنذ بداية العام اثناء النزاع بين سوريا وشركة النفط العراقي ، اشارت الصحافة الاسرائيلية في كثير من الاحيان الى احتمال حدوث مواجهة عسكرية مباشرة مع سوريا واكدت حق اسرائيل في مواصلة سياستها وتقوية موقفها بالاقوال والافعال .

وقد خرجت سوريا منتصرة في المعركة ضد الاحتكارات البترولية وترتب على ذلك غضب كبار محتكري البترول في الغرب الذين قرروا معاقبة سوريا . وقد جاء في صحيفة النداء اللبنانية ان العدوان الاسرائيلي ضد سوريا قد تقرر خلال مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين الذي انعقد في بيروت في شهر مارس الماضي ، وانه عملية انتقامية ضد الشعب السوري بسبب انتصاره على شركة النفط العراقي ، وكتبت صحيفة الثورة السورية تقول ان الولايات المتحدة هي المحرضة في معركة بحيرة طبرية ..

ان الاستفزاز المسلح ضد سوريا يعد حلقة في سلسلة المؤامرات الامبريالية الرجعية والصهيونية ..

<u>الامريكيون يشتركون في الغارات الجوية الاسرائيلية ضد سوريا (من تعليق من راديو موسكو باللغة العربية في ١١ ابريل سنة ١٩٦٧ بعنوان هكذا بدأ الامر في فيتنام) :</u>

ظهرت تفاصيل بالغة الاهمية في التعليقات على الحوادث الاسرائيلية السورية المسلحة التي قامت بها اسرائيل في ٧ ابريل و وواضح الان ان الامريكيون قد اشتركوا في الغارات ضد سوريا وقد علمت السلطات السورية بذلك عن طريق احد الطيارين الامريكيين ، الذي اسقطت طائرته بعد ان رد الهجوم الاسرائيلي على اعقابه • وتؤكد تصريحات الطيار الامريكي الذي وقع في ايدي السلطات السورية ان اسرائيل قد وقعت على اتفاقية مع الولايات المتحدة للحصول على طائرات ومعدات عسكرية ، وان الاردن وافق بناء على طلب من واشنطن على ان تستخدم اسرائيل مجاله الجوي بدون قيود •

يدل هذه الوقائع مرة اخرى على ان العدوان الاسرائيلي ماهو الا ستار تختفي وراءه السياسة العدوانية التي تقوم بها واشنطن ضد الدول العربية المستقلة ، ويلجأ الامبرياليون الامريكيون الى مثل هذه الخطط في مناطق اخرى من العالم ، حيث تتعارض مصالحهم الانانية مع مصالح شعوب تلك المناطق ••

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل في ٢١ ابريل سنة ١٩٦٧ :

اوضحت الحكومة السوفييتية مرات عديدة موقفها ازاء تطور الموقف في الشرق الاوسط ، ووجهت تحذيرات مناسبة بخصوص ذلك الامر ولا ترى الحكومة السوفييتية ضرورة لتكرار ذلك حاليا •

وقد توقع العالم مرة اخرى هذه المرة من جانب اسرائيل التوجه نحو القيام بمناورات تشكل تهديدا خطيرا للسلام • وفيما يتعلق بهذه الحالة بالذات ، فان ذلك لا يمكن الا ان يخلق شعورا بان العمليـــــا

العسكرية التي جرت في ٧ ابريل انما تشكل احد العناصر الانتقاميـــــة التي توجهها القوى الامبريالية ضد الشعب السوري ، لسخطها على نضالـــه الجرئ ضد الاحتكارات البترولية • وفيما يتعلق بالهجوم الاسرائيلـــــي الذي حدث في ٧ ابريل فان الحكومة السوفييتية ترى ضرورة تكرار تحذيرهـــا لاسرائيل لان سياسة المخاطر المتعمدة التي انتهجتها خلال السنـــوات الاخيرة ضد جيرانها ، مليئة بالاخطار ، وانه يجب عليها ان تتحمل مسئوليتها كاملة في هذا الصدد •

وتامل الحكومة السوفييتية ان تزن حكومة اسرائيل الموقف الحالـــي بعناية، وتتجنب ان تكون اداة في ايدي هذه الاوساط التي يدفعهـــا نفاذ صبرها السياسي الى جعل بلدها دمية في ايدي القوى الاجنبيـــة المعادية ، مما يعرض مصالح دولتهم الاساسية للخطر •

الاستعمار الامريكي يغذي الافعى الصهيونية (قرارات المؤتمر الثالـــث للكتاب الافريقيين والاسيويين ، مجلة نيوتايمز العدد ١٧ ، ٢٦ ابريـــل سنة ١٩٦٧) :

"اعلان عام" في فلسطين ، في قلب العالم العربي والشرق الاوسط كله ، يعمل الاستعماريون على تدعيم اسرائيل بوصفها قاعدة العـــدوان الاستعماري ، وهنا في ملتقى قارتي افريقيا وآسيا ، زرع الاستعمار ، حليفه الصهيونية • قوى عنصرية عدوانية لكي يستخدمها كاداة استفزاز وتآمـــر للقضاء على اماني الشعوب في الحرية والتقدم في هذا الجزء من العالم •

ان الاستعمار لن ينجح قط في اخفاء طبيعته الحقيقية ، وخاصـــة

الاستعمار الامريكي ، الذي يعتبر اشد انواع الاستعمار ضراوة وقسوة في مختلف العصور . وقد اتضح ذلك في فيتنام . كما ثبت ذلك ايضا في فلسطين حيث يغدق الاستعمار الامريكي بسخاء على الافعى الصهيونية منتهكا بذلك مبادئ العدالة وجميع الحقوق الانسانية .

ونحن نعلن تاييدنا التام للحقوق الثابتة والشرعية للشعب العربي في فلسطين ..

قرار عن معارضة التسلل الامبريالي والاستعماري الجديد في الميدان الثقافي :

ان المؤتمر ليوصي بالتصدي للحركات العنصرية والرجعية التي تنتهك القيم الثقافية والانسانية مثل الصهيونية التي تعتبر اداة للامبريالية والتي تخدم مقاصدها العدوانية .

اسرائيل تعتدي مرة اخرى (من مقال لصحيفة ازفستيا في ٢٧ ابريل سنة ١٩٦٧):

يوجد تقرير بوزارة الخارجية السوفييتية حول دعوة وزير اسرائيل الى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ، حيث سلم اليه تصريح بشأن اعمال اسرائيل العدوانية المستمرة ضد الدول العربية المجاورة .

ويبرز التصريح ان الحكومة السوفييتية قد لفتت نظر حكومة اسرائيل عدة مرات الى تزايد خطورة الموقف في الشرق الاوسط ، نتيجة السياسة التي تنتهجها القوى الامبريالية الخارجية والاوساط الاسرائيلية والعسكرية

المتطرفة وهى سياسة موجهة ضد سيادة واستقلال الدول العربية المجاورة وقد نوقش ذلك الموقف اكثر من مرة في مجلس الامن ، ولا زال بسبب قلقا للعالم .

وقد جاء بالتصريح ان الحكومة السوفييتية لا تستطيع الا ان تنظر باهتمام الى هذا الحادث المسلح الذى وقع فى ٧ ابريل الماضى بين اسرائيل وسوريا ، والذى سمح فيه الجانب الاسرائيلى لنفسه بالقيام بعمليات عسكرية صريحة ضد الجمهورية العربية السورية بالطائرات والدبابات والمدافع . ان هذا اللعب الخطير بالنار فى منطقة تجاور حدود الاتحاد السوفييتى مباشرة قد صحبته تصريحات تؤكد ان اسرائيل تحاول حل الخلاف الاسرائيلى العربى ابتداء من مراكز القوى بوسائل عسكرية وهكذا فقد صرح رئيس اركان الحرب الاسرائيلى بان الهجوم المسلح الذى حدث فى ٧ ابريل لن يكون الاخير وبان اسرائيل نفسها ستحدد شكل ووسيلة وزمن العمليات التى ستقوم بها مستقبلا .

ويشير تصريح وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى الى ان العالم يواجه عملا عدوانيا جديدا من جانب اسرائيل التى اثبتت نزوعها الى سياسة المغامرات الخطيرة ضد قضية السلام . ويضيف التصريح مشيرا الى الهجوم المسلح الذى حدث فى ٧ ابريل فيقول ان الحكومة السوفييتية ترى انه من الضرورى تحذير حكومة اسرائيل بان سياسة المخاطرات التى تنتهجها منذ بضع سنوات ازاء جيرانها مليئة بالاخطار ، وان المسئولية كلها تقع عليها .

وتأمل الحكومة السوفييتية ان تقدر الحكومة الاسرائيلية الموقف

الناشىء حق قدره وانها لن تسير في خطى هذه الدوائر التي اتضح قصر نظرها السياسي ، والا تكون على استعداد لتجعل من بلادها لعبة في أيدي القوى الاجنبية المعادية ، مما يهدد المصالح الحيوية لشعبها ومصير بلادها .

وقد اعلن السفير انه سينقل هذا التصريح الى حكومته .

تسلل المتطرفين الاسرائيليين الى سوريا (تعليق من راديو السلام والتقدم الموجه الى افريقيا باللغة الانجليزية في ١٣ مايو سنة ١٩٦٧ بعنوان مؤامرة امريكية ضد سوريا) :

وشهدت اخيرا مؤامرة امريكية جديدة في سوريا . فقد كتب عميل امريكي منذ عدة ايام مقالا مناهضا للدين في صحيفة الجيش الشعبي دون ان يحصل على تصريح رسمي بذلك ، فاتخذه رجال الاعمال ورجال الدين والرجعيون حجة لمحاربة الحكومة الثورية بمساندة الرجعيين العرب والاوساط الامبريالية . وقرروا احداث جو من الاضطراب في مجالي التجارة والتمويل واثارة الذعر والفوضى في العاصمة وفي مناطق اخرى من البلد لتسهيل قلب نظام الحكم .. وقد اتضح ان هذه الاستفزازات ماهي الا حلقة من سلسلة من الاحداث . وكان من المقرر ان تكون الفوضى والاضطراب في مناطق مختلفة في سوريا اشارة البدء لعملية مسلحة من جانب الخونة .. وكان من المقرر ان تحصل هذه القوى على مساندة بعض القوات الاسرائيلية التي ترتدي الزي العسكري السوري وينبغي الاشارة الى ان الاوساط الاسرائيلية المتطرفة تبحث عن حجة لاثارة منازعات مسلحة جديدة مع سوريا ، ولهذا السبب فهي تنشر شائعات عن تسلل جواسيس سوريين الى اسرائيل .

اسرائيل تعد عدوانا جديدا على سوريا (من مقال لصحيفة ازفستيا فى ١٦ مايو سنة ١٩٦٧ بعنوان استفزازات مرتقبة جديدة) :

تزيد الاصوات التى تنادى بضرورة القيام باستعراض جديد للقوة على الحدود الاسرائيلية السورية فى الدوائر العسكرية والسياسية فى عاصمة اسرائيل . وقد صرح ليفى اشكول رئيس الوزراء " نحن على استعداد للقيام بعمليات اكبر من التى حدثت فى ابريل .. وقد اشارت صحيفة هاآرتس الى ان الدوائر العسكرية تؤكد حتمية وقوع اشتباك مع سوريا . ومما له مغزى ترديد ان الاحداث ستتخذ مجرى جديدا . وهناك شائعات كثيرة متعلقة باعلان حالة الطوارىء فى القوات الاسرائيلية وذكر مراسل نيويورك تايمز فى تل ابيب اخيرا ان السلطات الاسرائيلية تعد هجوما جويا جديدا ضد سوريا .

وباختصار يزداد الموقف خطورة . ومن الصعب وصف العمليات الاسرائيلية الا بانها استفزازية . هذه هى النتيجة التى وصلت اليها الصحافة العربية وصحف بلاد كثيرة فى العالم ..

ستشترك الاردن مع اسرائيل فى الهجوم ضد سوريا (عن البرنامج العام لراديو موسكو فى ١٦ مايو سنة ١٩٦٧) :

يبدو ان الكثيرين فى تل ابيب قد قرروا ان هذا الصيف سيكون مناسبا للقيام باستفزازات ضد سوريا .. واود ان الفت نظر المستمعين الى التعاون الملحوظ بين اسرائيل والاردن ، فان الطائرات الاسرائيلية ماكانت لتظهر فوق الاراضى السورية لو لم يسمح لها الاردن بالمرور فى مجاله الجوى ، ولا يمكن ان يعطى مثل هذا الاذن سوى الملك حسين . وهذا

دليل على التعاون العسكرى ضد سوريا بين كل من اسرائيل والاردن ، وهما بلدان لا زالا من الناحية القانونية فى حالة حرب ، وبهذا فان الاستعراض العسكرى الذى صحبته دعاية كبيرة والذى اقيم فى ١٥ مايو فى القدس قد يعتبر فى العواصم العربية حشدا للقوات الاسرائيلية بالقرب من المنطقة المنزوعة السلاح ، كذلك فان التصريحات ذات الروح العدوانية للجنرال رابين رئيس اركان حرب اسرائيل المتعلقة بالوحدات " الخاصة التى قد تستعمل ضد سوريا ، ليست سوى حلقة من سلسلة ازدياد التوتر فى الشرق الاوسط .

ومن المفيد بالاشارة هنا الى مركز آخر للتوتر فى الشرق العربى نعنى به كفاح الوطنيين العدنيين الحازم ضد الاستعماريين البريطانيين وان بريطانيا تبدى الكثير من التردد . وستغير حتما شكل السيطرة البريطانية . ولا يدهشنا ان ترسل وزارة الخارجية البريطانية الى عدن احد خبراء المؤامرات الاستعمارية . هو السير همفرى تريفليان . وسوف تستبدل بالسياسة القديمة فى عدن سلسلة من الحلول الوسطى . وتقوم بريطانيا حاليا باعداد احد هذه الحلول الوسطى ، ويقضى بان تحل العربية السعودية محل بريطانيا فى عدن . وبينما تجرى المحادثات فى لندن بين هارولد ويلسون والملك فيصل بدأت مناورات بحرية على سواحل العربية السعودية . ومما له مغزاه اشتراك السفن الحربية البريطانية فيها .

ان تشكيل حلف عسكرى بين اسرائيل والاردن ، والاتفاق بين بريطانيا والعربية السعودية يثبتان مرة اخرى ان الامبرياليين وعملاءهم يعملون فى جبهة مشتركة ضد الكفاح التحررى الوطنى للشعوب العربية .

ضد من وجه هذا الحلف المقدس ؟ بصفة خاصة ـ هذا الحلف الذى اعده الامبرياليون فى هذا الجزء من العالم ؟ هو بلاشك ضد الجمهورية اليمنية .. فان الثورة اليمنية ، التى قامت فى سبتمبر ١٩٦٥ لازالت موضع قلق للزعماء الاقطاعيين فى شبه الجزيرة العربية ، فهم يريدون مهاجمتها بشدة ولكن يبدو انهم لا يستطيعون ذلك . ولم يأت الهجوم البريطانى الذى يوجه علنا ضد صنعاء بأية نتيجة ، والآن تحالفت الولايات المتحدة صراحة مع اعداء الجمهورية اليمنية ، وقد اصبح الامر واضحا للعالم اجمع بعد حادث تعز .

وقد اكتملت الآن طلقات المؤامرة . ويبقى ان نشير الى ان للحلف المقدس الجديد بين الامبريالية والرجعية العربية هدفا هاما ، وهو ضمان بقاء عدن وجنوب شبه الجزيرة العربية فى ايدى بريطانيا والولايات المتحدة وحماية مؤخرة امبراطورية رجال البترول الامريكيين والبريطانيين فى الشرق الاوسط . هذا هو السبب الاساسى للاستفزازات الاسرائيلية على حدود سوريا وتصريحات الجنرال رابين ذات الروح العدوانية .

<u>اسرائيل مركز النشاط المناهض لسوريا (برقية لتاس نقلا عن مقال لصحيفة برافدا فى ١٦ مايو سنة ١٩٦٧) :</u>

كتب بيلاييف معلق صحيفة " برافدا " يقول ان التطور العسكرى يدل على ان الحدود الاسرائيلية السورية لازالت مركز التوتر فى الشرق الاوسط وقد ادلى الجنرال رابين ، رئيس اركان الحرب الاسرائيلى اول امس بتصريح قال فيه ان لدى اسرائيل وحدات خاصة على استعداد للهجوم ضد سوريا ، ويشير بيلاييف الى ان هذه التصريحات المعادية لرئيس اركان الحرب الاسرائيلى هى نتيجة لظروف هامة ، فليس يخاف على احد ان الحكومة

السورية التى تعارض حاليا سيطرة الاحتكارات الاجنبية فى الشرق الاوسط ليست موضع رضا واشنطن • وقال بيلاييف ان بعض الاوساط الامبريالية الامريكية كانت تتمنى نجاح محاولة الثورة الفاشلة التى حدثت فى دمشق وحلب وبعد فشل هذه المحاولة ، ترى نفس هذه الاوساط انه من صالحها زيادة التوتر على الحدود السورية لخلق صعاب جديدة امام هذا البلد • وقد اخذت اسرائيل على عاتقها مرة اخرى تنظيم النشاط المعادى لسوريا ولذلك امدت هذه الاوساط اسرائيل على عجل بمعدات عسكرية امريكية تشتمل على دبابات ثقيلة •

الجمهورية العربية المتحدة وسوريا تتحدان ضد العدوان الاسرائيلى (من مقال لصحيفة ازفستيا فى ١٧ مايو سنة ١٩٦٧ بعنوان مستعدتان للرد) :

تدل اتفاقية الدفاع المشترك التى تمت بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة على زيادة التعاون بين الدولتين العربيتين التقدميتين • وتتخذ حاليا اجراءات جديدة فى هذا الاتجاه ، اصبحت ضرورية بسبب الاستفزازات المتواصلة ضد سوريا ، وتشير الصحافة الى الحشود الهامة للقوات الاسرائيلية على الحدود السورية واللبنانية •

لبنان يدين الاستفزاز الاسرائيلى (من مقال لصحيفة ازفستيا فى ١٧ مايو سنة ١٩٦٧ بعنوان مع الاصدقاء اللبنانيين) :

اعرب اللبنانيون كغيرهم فى الشعوب الاخرى فى الشرق العربى عن امتنانهم للاتحاد السوفييتى لنضاله الدائم ضد الامبريالية والاستعمار ولمساندته للشعوب العربية التى تدافع عن استقلالها • وقد استقبل الشعب اللبنانى بحماس ادانة الاتحاد السوفييتى للاستفزازات الاسرائيلية على

الحدود العربية وتحذيراته المعروفة التى وجهها الى المتطرفيـــــن الاسرائيليين ٠

يجب على اسرائيل ان تلعب دورا هاما فى سقوط سوريا (برقية لتاس عـــن مقال لصحيفة ازفستيا فى ١٧ مايو سنة ١٩٦٧) :

كتبت الصحيفة تقول ان الاحداث الاخيرة تثبت ان الزعماء الاسرائيليين لم يستمعوا الى صوت العقل وانهم لازالوا يلعبون بالنار ٠ ويلوحون بسيوفهم كما اتضح من الاستعراض العسكرى الاستفزازى الذى اقيم فى ١٥ مايـــو بالقدس ٠٠ ولم يطبق الزعماء الاسرائيليون هذه السياسة العدوانيـــة عرضا ٠٠ وقد جاء فى بيان نشره الشيوعيون الاسرائيليون ان لدى حكومتى الولايات المتحدة وبريطانيا مصلحة فى انشاء تحالف يوجه ضد القوى المعادية للامبريالية التى تزيد من جهودها لوضع حد للسيطرة الاستعمارية فـــى الشرق الاوسط ٠ كما ان لهما مصلحة فى قلب الحكومة السورية الحالية ٠ وقد خصصا لاسرائيل مكانا هاما فى خطط السياسيين فى واشنطن ولنـــدن ولا يسع المرء الا ان يكون لديه شعور بوجود مؤامرات سرية بين السلطـــات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية ٠

موقف غير صالح تجاه العدوان الصهيونى (حديث اذيع باللغة العربيـــة من راديو موسكو فى ١٧ مايو سنة ١٩٦٧) :

ان الموقف السياسى فى الشرق الادنى لا يزال متوترا للغايـــة وقد ادت التصريحات العدوانية الاخيرة للحكومة الاسرائيلية وتهديداتهـــا لسوريا ٠ واستعداداتها العدوانية على طول خط الهدنة مع هذه الدولـــة العربية الى زيادة تفاقم الموقف ٠ ان تل ابيب تعلم جيدا ان الشعـــب

السوري مصمم تماما على صد أى عدوان اسرائيلى • وعلاوة على ذلك فان عددا من الدول العربية مستعد لتقديم مساعدة عاجلة ومباشرة لسوريا وقد اعلنت ذلك حكومات الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر ولبنان دون اى لبس او غموض • ومن ثم فان النشاط المناهض لسوريا الذى يقوم به حكام اسرائيل يعتبر تحديا متعمدا لدول عديدة فى الشرق العربى خاصة لتلك الدول التى تعمل على تدعيم استقلالها الاقتصادى والسياسى • ان موقف السلطات الاسرائيلية يعكس الدور الذى خصص لاسرائيل فى المخططات الغادرة للدول الاستعمارية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية • ان حكومة واشنطن تحرض علينا العسكريين الاسرائيليين على القيام بعمل مسلح ضد العرب •• وقد اعترف ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل فى حديث ادلى به اخيرا بانه فى حالة وقوع نزاع مسلح مع الدول العربية فان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة اسرائيل بواسطة الاسطول السادس • واضاف ان المسئولين الامريكيين قد اكدوا له ذلك شخصيا •

<u>الرجعية تتحد ضد البلاد العربية التقدمية (عن البرنامج العام لراديو موسكو فى اول مايو سنة ١٩٦٧) :</u>

لا يمكن اعتبار التدهور الحاد للموقف على الحدود الاسرائيلية السورية وفى العربية السعودية كظاهرة معزولة وقد ظهر حديثا موقف غير موات للامبريالية واعوانها فى العالم العربى • اذ اصبح التحالف الصاعد للبلاد العربية التقدمية يشكل قاعدة للتطور المتصل لحركة التحرير الوطنية فى الشرق الادنى ولزعزعة قواعد الاستعمار • ويحاول الامبرياليون فى ظل هذه الظروف زيادة التوتر على الحدود الاسرائيلية العربية • ومساندة الرجعية الاقطاعية فى العربية السعودية التى تحارب القوات التقدمية فى شبه الجزيرة العربية وتدبير المؤامرات ضد نظم الحكم فى البلاد العربية التقدمية ومن المقرر توجيه اشد الضربات الى سوريا والجمهورية العربية المتحدة

اللتين تتخذان موقفا صارما مناهضا للامبريالية ؟ فمن المعروف ان القاهــرة تساعد الجمهوريين باليمن ، الذين اتحد ضدهم انصار الامام المخلــوع وبريطانيا والولايات المتحدة والملك فيصل • ويحاول الامبرياليون الآن اثارة استفزاز جديد على الحدود الاسرائيلية السورية ، وبالطبع لو حدث ذلــك فان الجمهورية العربية المتحدة لن تقف موقف المتفرج ••

ويبدو ان بعض الاوساط فى لندن وواشنطن لا تعارض اعداد عمليــة سويس جديدة ، لحل مشاكلها مرة واحدة فى تلك المنطقة ووقف تطـــور حركات التحرير الوطنية •

دور اسرائيل فى مؤامرة الولايات المتحدة ضد سوريا (من مقال لصحيفــة كراسنايازفيدا فى ١٨ مايو سنة ١٩٦٧ بعنوان المؤامرة ضد سوريا) :

ان موقف السلطات الاسرائيلية لا يرجع الى الصدفة ، ولكنه يعكــس دور الاستفزاز المباشر الذى خصص لاسرائيل فى اطار المؤامرة الكبيــرة التى تتزعمها وتمولها الولايات المتحدة ووكالة المخابرات المركزية •

ويشير المقال الى ان اطراف المؤامرة يشعرون بان الموقف قد حــان لتوجيه ضربة الى نظام الحكم السورى اثناء وجود الاسطول السادس فى المنطقة ونحن نعتبر من واجبنا التحذير بان مثل هذه الضربات تعرض المنطقة كلهــا للاشتعال •

اسرائيل تعد الهجوم ضد سوريا (من مقال لصحيفة باكينسكى را بوشى فــى ١٨ مايو سنة ١٩٦٧) :

اعدت فيما وراء البحار خطة مؤامرة جديدة ضد نظام الحكم التقدمــى فى سوريا وتمت تجربتها فى الاراضى الاسرائيلية ، فمنذ شهر او شهريــن قام اثنان من كبار الموظفين الامريكيين وهما ساندرز وهوبز بزيارة للحــدود الاسرائيلية السورية • ولحق بهما باتل وكيل وزارة الخارجية فى الشرق الادنى وجنوب آسيا •

ومما لاشك فيه ، انه قد اثير خلال المحادثات السرية التى دارت بينهم وبين ليفى اشكول رئيس الوزراء ووزير الدفاع والجنرال رابين رئيس اركان حرب اسرائيل ، مسالة العدوان ضد سوريا ، وتوحيد القوى الداخلية والخارجية للرجعية العربية ضدها ••

وفى نفس الوقت صدرت تهديدات من تل ابيب ، وطالب موشى كارمل وزير النقل باستعمال القوة ضد دمشق ، حتى ولو ادى الامر الى خلــق فيتنام ثانية ، كما ان وزير الدفاع الامريكى ابدى من جانبه استعدادا لارسال جنود امريكيين للدفاع عن اسرائيل •••

واكدت الجمهورية العربية المتحدة ، المرتبطة بمعاهدة للدفــاع المشترك مع سوريا ، مساندتها الحازمة للجمهورية العربية السورية • ووضعت القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة فى حالة طوارئ ، استعدادا لمساعدة الشعب السورى • كما اكدت كل من حكومتى العراق ولبنــان

مساندتهما لسوريا بجميع الوسائل التى تملكانها .

الاسرائيليون يهددون بمهاجمة دمشق (من مقال لصحيفة اكراسنايا زفزدا فى ١٨ مايو سنة ١٩٦٧) :

ان اللعب بالنار امر خطير دائما وخاصة فى الشرق العربى لانـــه يوجد به بترول كثير ، ويمكن لشرارة صغيرة اشعال نيران نزاع كبير .

وتل ابيب تعلم ذلك ، ولكنها لم تخف اعواد الثقاب ، بل وتشعـل احيانا بعض هذه الاعواد وتلقى بها فوق جيرانها عبر الحدود ، فمثلا فـى يوم ٧ ابريل انقلبت هذه اللعبة الى حادث مسلح خطير للغاية على الحدود الاسرائيلية السورية ، وقد احترقت اصابع المهووسين باشعال النيران ، ولكنهم لم يستفيدوا من هذا الدرس .

فقد صرح ليفى اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى اخيرا بقوله : " نحـن على استعداد للقيام بعمليات اكبر من التى حدثت فى ٧ ابريل " كمـــا ان الجنرال رابين رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى ادلى بتصريحات عدوانية صريحة ، ويهدو منها انه قد اعد وحدات خاصة قد تستعمل ضد سوريا . وفى تل ابيب كثر الحديث عن هجوم ضد دمشق .

فمن اين تاتى هذه الروح العدوانية ؟ ان المتطرفين الاسرائيليـين يلعبون بنفير امريكى . وتحرض واشنطن تل ابيب على القيام بعمليات ضـد سوريا .. ويتخيل المتآمرون ان وجود الاسطول السادس فى المنطقــة

سيسمح لهم بتوجيه الضربة ضد سوريا بسهولة اكبر •

ولكن سوريا تثق فى اصدقائها الذين لن يتخلوا عنها وقت الخطر فقد اكدت الجمهورية العربية المتحدة نيتها فى محاربة اسرائيل لو تعرض الوطن السورى للخطر ••

العرب محتاطون للعدوان الاسرائيلى (من مقال لصحيفة ترود فى ١٩ مايو سنة ١٩٦٧) :

كتبت وكالات الانباء العالمية عن الاستعدادات الواسعة الخاصة بهجوم اسرائيلى ضد الجمهورية العربية السورية • فصدرت التصريحات ذات روح عدوانى من جانب المسئولين السياسيين والعسكريين فى اسرائيل ومن بينهم ليفى اشكول رئيس الوزراء • وارسلت حشودا مسلحة هائلة على الحدود السورية •• وان الدوائر الامبريالية فى الغرب ، التى كانت تحلم دائما بقلب النظام الثورى فى سوريا ، قامت بمجهود جديد لاستعمال اسرائيل كقوة ضاربة •

ومنذ امس اصبحت القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة فى حالة استعداد للمعركة • ونقلت فرق المدرعات وجنود المشاة الى شبه جزيرة سيناء على منطقة الحدود المصرية الاسرائيلية واتخذت كل هذه الاجراءات وفقا لاتفاقية الدفاع المشترك التى تمت بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة •• واعلن المسئولون فى كل من العراق ولبنان والجزائر والكويت ، واليمن عن تضامنهم ومساندتهم التامة لسوريا ، ولازال الموقف

فى الشرق الادنى مستمرا فى التدهور نتيجة لاهدافاسرائيل العدوانيـــة والاوساط الامبريالية التى تساندها •

حشد الجيش الاسرائيلى على الحدود السورية (من مقال لصحيفة ازفستيـــا فى ١٩ مايو سنة ١٩٦٧) :

فى نفس الوقت الذى تصدر فيه التهديدات الشفهية لكبار الشخصيات الرسمية الاسرائيلية معبرة عن نيتهم فى توجيه الضربة القاضية لسوريا فـــى المستقبل القريب ، فان الاجراءات العملية التى يتخذها المتطرفـــون تسبب القلق • فلازالت الحدود السورية موضع انتهاك ، وتطلق النيـــران على المواقع السورية ، وان الجمهورية العربية المتحدة لا تقف غير مكترثـــة ازاء التهديدات العدوانية الاسرائيلية ضد سوريا •• وكما اشارت صحافـــة القاهرة ، فقد نقلت القوات المصرية ــ التى وضعت فى حالة طوارىء ــ الـى منطقة قناة السويس وشبه جزيرة سيناء ويشير المراقبون السياسيون المحليـــون الى ان هذه الاجراءات قد اتخذت بسبب استمرار اسرائيل فى التلويـــح بالمد وان على الحدود السورية • كما اشارت صحيفة الاهرام الـــــى أن تدهور الموقف قد حدث بسبب حشد القوات الاسرائيلية المسلحة علـــى الحدود السورية •

اسرائيل تستعد للحرب ضد سوريا (من مقال لصحيفة كومسوملسكايا برافـدا فى ٢٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

لقد توعد ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل الدول العربية وخاصة سوريا اخيرا وهددها بعظائم الامور • وقد جاء هذا التهديد ، طبقا لما نقلتـــه وكالات الانباء ، عقب حشد القوات الاسرائيلية على الحدود السورية وتجميـــع

جيوش وفرق عسكرية تحمل كلها طابع العدوان ٠ ان التوتر يزداد من جديد في الشرق الادنى ٠

وقد وضعت الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية اخرى قواتها في حالة طوارئ ، واعربت هذه الدول عن تضامنها مع سوريا وهي مستعدة لمساعدتها ضد اى عدوان يحتمل وقوعه ٠٠

التأييد الاستعماري يشجع اسرائيل على الاستمرار في اعمالها الاستفزازية
(من مقال لصحيفة برافدا فوستوكا في ٢٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

قالت احدى صحف الغرب ، المغرمة بالاحصائيات ، ان اسرائيل قامت منذ نشأتها في عام ١٩٤٨ بـ ٣٧٠٠ عملية عدوانية ضد سوريا والدول العربية الاخرى ، وهذا الرقم لا يشمل سوى الاستفزازات التي سجلت رسميا بواسطة لجان الهدنة ومراقبي الامم المتحدة ٠

فلماذا اذن تستمر الدوائر الحاكمة في اسرائيل في استفزازاتها ضد سوريا ؟ بعناد وتصمم بالهوس رغم الاحتجاجات العنيفة الصادرة من الرأي العام العالمي ٠ ان الجواب على هذا السؤال يكمن في السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ٠ ان هذه الحكومة التي اخضعت سياستها تماما لمصالح الاحتكاريين الامريكيين ، تنفذ دورها بالخلاص كاداة استفزازية ضد الجمهورية السورية التي اختارت طريق التنمية غير الراسمالية ٠ ولكن ذلك ليس الا احد مظاهر الاستفزازات الاسرائيلية والمظهر الاخر يكمن في جهود حكومة اسرائيل التي تعمل تحت ستار من الوطنية المزعومة لتحويل انتباه الجماهير الكادحة عن المشاكل الداخلية

الخطيرة للغاية .

الجمهورية العربية على استعداد للدفاع عن سوريا ضد الهجوم الاسرائيلي
(من مقال لصحيفة ازفستيا في ٢٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

تتخذ الجمهورية العربية المتحدة الاجراءات اللازمة استعدادا لنجدة دمشق التي تواجه خطر وقوع عدوان اسرائيلي عليها ، وقد اعلن اللواء مرتجى قائد الجبهة الشرقية ، ان القوات المصرية احتشدت على الحدود الاسرائيلية . وتقول انباء دمشق ان زعين رئيس الوزراء قام بتفقد القوات السورية التي وضعت في حالة طوارئ ، واشار الى ان وراء العمليات الاسرائيلية تختفي الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة التي تحاول قلب نظام الحكم الثوري في سوريا . وقال زعين : " نحن نعلم جميعا ان اسرائيل لا يمكنها ان تتقدم خطوة واحدة دون مساندة الولايات المتحدة .

القوات الاسرائيلية المحتشدة امام سوريا تستدير نحو مصر (من مقال لصحيفة ازفستيا في ٢٠ مايو سنة ١٩٦٧) :

- ان التصريحات والاعمال الاستفزازية التي يقوم بها المتطرفون الاسرائيليون تؤكد انهم على استعداد لتحويل " حرب الاعصاب " الى نزاع مسلح صريح مع البلاد العربية . وطبقا للانباء الاخيرة ، فقد وضعت القوات المسلحة باسرائيل في حالة استعداد لمواجهة ظروف غير عادية . وابرق مراسل صحيفة الاهرام بالقاهرة ان القوات الاسرائيلية المحتشدة في الشمال بقرب الحدود السورية نقلت على عجل نحو الجنوب . وتتجه فرقة من المدرعات وثلاث كتائب من المشاة نحو الحدود المصرية . ونقلت اسراب من الطائرات الاسرائيلية الى قواعد اقرب الى اراضي الجمهورية العربية المتحدة وتتخذ البلاد العربية اجراءات لتدعيم امنها .

وقد سبب الاعداد النشيط للمغامرة العسكرية الاسرائيلية قلقـــا خطيرا فى العالم • وتشير صحيفة باتريوت الهندية الى ان الوضع نشـــأ نتيجة لمؤ امرات الاحتكارات البترولية القذرة فى البلاد العربية التى تريـــد استغلال اسرائيل كسلاح لقلب الحكم التقدمى فى دمشق • وان الولايـــات المتحدة هى اول من يحرض المتطرفين الاسرائيليين • وتستغل واشنطـــون الموقف المتوتر فى الشرق الاوسط كوسيلة لتحويل الانظار عن التصعيـــد الاجرامى الجديد للعدوان على فيتنام •

احتشاد القوات الاسرائيلية ضد الاعمال الارهابية السورية المزعومة (من مقال لصحيفة برافدا فى ٢٢ مايو سنة ١٩٦٧) :

نحن نلتفت من جديد نحو خريطة منطقة الشرق الادنى ، التى قـــد تعقد فيها الوضع من جديد تعقيدا كبيرا • وتهدد الاوساط الحاكمـــة الاسرائيلية بصراحة بالقيام بتدخل مسلح ضد سوريا بحجة ان هذا البلـــد هو المسئول عن الاعمال الارهابية المزعومة التى تتم داخل اسرائيل • وامـــرت قيادة الجيش الاسرائيلى باجراء تعبئة جزئية للاحتياط • وتقوم القـــوات الاسرائيلية المحتشدة على الحدود السورية باستفزازات على الارض وفى الجـــو وذهبت الامور الى حد ان طائرات المطاردة الاسرائيلية فتحت النيران اخيرا على طائرة قائد قوات الطوارئ الدولية وازاء هذا الموقف ، طلبت الجمهوريـــة العربية المتحدة سحب قوات الامم المتحدة من الحدود المصرية الاسرائيلية وطبقا لتعليمات يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، تم هذا الانسحـــاب ان قوات الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لمساعدة سوريا فى حالـــة عدوان اسرائيلى •• ومنذ خمسة شهور اد ان مجلس الامن اسرائيل لقيامهـــا بعدوان ضد سوريا • والسؤال الآن هو من الذى يحرض الاوساط الحاكمـــة فى اسرائيل على القيام بهذه المغامرة الخطيرة ؟ ويثبت تحليل الاحـــداث الاخيرة وجود مؤامرة جديدة للامبريالية الامريكية وللاوساط الاسرائيليـــة

الحاكمة وللرجعية العربية بهدف تصفية حركة التحرير الوطنية للشعب العربي .

وليس من المستبعد ان تشهد الايام المقبلة استفزازات جديدة ضد سوريا ، اذ لا تتورع الولايات المتحدة عن حث اسرائيل على القيام بغزو مسلح للاراضي السورية ، وفي نفس الوقت تعد الخطة لادخال قوات لبعض الدول المجاورة الخاضعة للامبريالية الى سوريا . وسيتم ذلك بحجة المساعدة ولكنه سيكون في الواقع لتاييد العناصر المضادة للثورة التي تعارض الحكومة السورية ..

ولا يمكن بالطبع تحليل الاحداث في الشرق الادنى دون مقارنتها بالجريمة الجديدة للمعتدين الامريكيين في فيتنام ونعني بها غزو المنطقة المنزوعة السلاح وتصعيد التدمير الوحشي في هانوي ، واعداد الولايات المتحدة استفزازات جديدة ضد كوبا .

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل في ٢ يونيو سنة ١٩٦٧ :

الشيء الواضح في هذه المذكرة (التي بعثت بها وزارة الخارجية الاسرائيلية) التي تتسم بروح التهديد الصارخ والعدوان ضد الدول العربية ، هو ان اسرائيل تؤكد انها لن تستطيع الانتظار سوى فترة محدودة للاستجابة لمطالبها ، وهي فترة تقدر بالايام او الاسابيع وذلك لان عدم الاقدام على اتخاذ عمل ما يعتبر عملا في ذاته وان اسرائيل قد تقدم في النهاية على فتح مضيق تيران بنفسها اذا لم تقم الدول الكبرى بذلك والواقع ان التصريحات التي تضمنها هذا الخطاب الصادر من ابا ايبان لا يمكن الا ان يبدو كتاكيد رسمي لنشاط الدوائر المحبة للمغامرات والعدوان في اسرائيل

والتى تريد فرض خط سياسى معين على الحكومة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلى وهو خط يهدد بخلق موقف لا يمكن اصلاحه لا سيما بالنسبة لاسرائيل نفسهـــا

ولقد سبق للحكومة السوفييتية ان حددت بوضوح وبما فيه الكفايـــــة للحكومة الاسرائيلية موقفها من الحوادث الحالية فى الشرق الادنى ، ومقاصدها ونواياها اذا نشبت الحرب • ويهم الحكومة السوفييتية ان تكرر بانها ستبذل قصارى جهدها لتحاشى وقوع صدام عسكرى ، وان الجهود التى تبذلهـــــا فى الوقت الحالى تتركز فى هذا الاتجاه ، ولكن اذا قبلت حكومة اسرائيـــل مسئولية القيام بعمل مسلح ، فانه يجب عليها ان تتحمل كافة النتائج •

بيان لوكالة تاس السوفييتية فى ٦ يونية سنة ١٩٦٧) :

لقد شنت اسرائيل هجوما مسلحا ضد مصر وعززت عملياتها العسكريـــة بقوات جوية ومدرعة كبيرة • والدول العربية تعتبر هذا الهجوم عدوانـــا مبيتا مع كل النتائج الخطيرة التى يمكن ان تترتب عليه • ولم تكن اسرائيـــل لتقوم بهذا الهجوم لولا المساعدات التى تحصل عليها حاليا من الخـــارج ويذكر الجميع تصريحات ممثل سوريا فى مجلس الامن يوم ٣ يونيه حول موضـوع المساندة الغربية وخاصة الامريكية لاسرائيل • وكان يجب على واشنطـــن استعمال نفوذها فى تل ابيب لتهدئة المتطرفين الاسرائيليين • وعلى عكـس ذلك ، فان مساندتها ووجود المناورات التهديدية والاستفزازية للاسطـــول السادس على السواحل العربية قد شجعت المتطرفين الاسرائيليين على العمل وتختفى المصالح الاستعمارية وخاصة البترولية وراء الولايات المتحدة والبــلاد الغربية الاخرى وليس هناك اى شك فى ان هذه الدوائر الاستعمارية ، التـى تضم الولايات المتحدة ودولا اخرى ، هى التى اوحت الى اسرائيل بهـــذه المغامرة الجديدة الخطرة ضد مصر وان الشعب العربى يمنح تاييده الجماعى

لمصر التى تقوم حاليا بصد العدوان الاسرائيلى . وتقف الدول العربية المتحدة مستعدة لتلقين الامبرياليين وعملائهم درسا قويا وان الدول العربية لا تقف وحدها فى كفاحها العادل ضد العدو ان الاستعمارى لان الذين دبروا العدوان لا ينبغى لهم كما اكد التصريح السوفييتى الاخير ان يوجهوا القوات الموحدة للدول العربية فحسب ، وانما ايضا المعارضة العنيفة من الاتحاد السوفييتى وكل الدول المحبة للسلام .

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل فى ٧ يونية سنة ١٩٦٧ :

ان حكومة الاتحاد السوفييتى تعرب عن ادانتها الشديدة للهجوم الغادر الذى قامت به اسرائيل ضد دولة عربية مجاورة هى الجمهورية العربية المتحدة . ان هذه المغامرة تشكل انتهاكا صارخا ومباشرا لميثاق الامم المتحدة وللمبادىء التى تضمنها . وقد اثبت هذا الهجوم بصورة قاطعة طبيعة السياسة التى تتبعها الدوائر الحاكمة فى اسرائيل التى تعرض مصيرها نفسه للخطر بمحاولتها المحافظة على مصالحها الضيقة .

وتؤكد معلومات مستقاة من مصادر مختلفة ان اسرائيل لم تحترم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار مباشرة ووقف كل نشاط عسكرى . واسرائيل تخرق بعنف وصراحة هذا القرار وتواصل الحرب ضد البلاد العربية .

فاذا لم تخضع اسرائيل فورا للمطلب العام للامم المتحدة الذى قرره مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار ، فان الاتحاد السوفييتى سيعيد النظر فى علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وسيتخذ قرارا بشان مستقبل

هذه العلاقات معها ، وهى التى وضعت نفسها بعملها فى موضع المعـــارض لجميع الدول المحبة للسلام • وهذا يعنى ان الحكومة السوفييتية ستـــدرس الموقف وستتخذ جميع التدابير الاخرى الضرورية على ضوء سياسة اسرائيـــل العدوانية •

مقتطفات من مذكرة سوفييتية الى اسرائيل فى ١٠ يونية سنة ١٩٦٧ :

لقد احطنا علما بان الجيوش الاسرائيلية تتجاهل قرار مجلس الامـــن بشان وقف النشاط العسكرى وتواصل تحركاتها ، وبانها احتلت ارضـــا سورية وتتقدم نحو دمشق • والحكومة السوفييتية تحذر حكومة اسرائيل بانهـــا تتحمل المسئولية الكاملة تجاه هذا العمل الشادر نتيجة انتهاكها الصـــارخ والخطير لقرار مجلس الامن • فاذا لم تبادر اسرائيل الى وقف عملياتهـــا العسكرية على الفور فان الاتحاد السوفييتى بالاشتراك مع الدول الاخـــرى المحبة للسلام سيفرض عليها عقوبات مع كل ما ينطوى عليه ذلك من نتائـــج ويعلن الاتحاد السوفييتى انه على ضوء العدوان المستمر لاسرائيل علـــى الدول العربية والانتهاك الخطير لقرار مجلس الامن ، قرر قطع علاقاتـــه مع اسرائيل "

=:=

كتب مترجمة

تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات

٦٦٣ – الطريق الى الحرب وولتر لاكور القسم الأول فبراير ١٩٦٩

٦٦٤ – التاريخ السرى لحرب اسرائيل ميشيل بارزوهار القسم الأول فبراير ١٩٦٩

٦٦٥ – العرب واسرائيل تشارلز دوجلاس هيوم (كاملا) فبراير ١٩٦٩

٦٦٦ – اسرائيل تهجم – ايف كيو القسم الأول فبراير ١٩٦٩

٦٦٧ – التاريخ السرى لحرب اسرائيل القسم الثانى فبراير ١٩٦٩

٦٦٨ – هل انتصرت اسرائيل حقا – الجمعية الفابية بلندن مارس ١٩٦٩

٦٦٩ – اسرائيل تهجم القسم الثانى مارس ١٩٦٩

٦٧٠ – أزمة غرب آسيا ١٩٦٧ – اعداد م . س اجوانى (كاملا) مارس ١٩٦٩

٦٧١ – التاريخ السرى لحرب اسرائيل القسم الثالث مارس ١٩٦٩

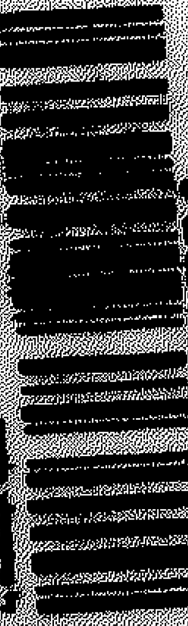
٦٧٢ – اسرائيل تهجم القسم الثالث والأخير مارس ١٩٦٩

٦٧٣ – اسرائيل ستزول عاجلا أو آجلا – مجموعة من الصحفيين الفرنسيين ابريل ١٩٦٩

٦٧٤ – التاريخ السرى لحرب اسرائيل القسم الرابع والاخير ابريل ١٩٦٩

٦٧٥ – الاتحاد السوفيتى وحالة الحرب عند العرب
اعداد ادارة الاعلام بوزارة الخارجية الامريكية ابريل ١٩٦٩





مطابع
الهيئة العامة للاستعلامات